الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 45 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم الاثار

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

جرد و تنميط مجموعة عملات الفترة ما قبل الرومانية المحفوظة بمتحف خنشلة

اعداد الطالبة: تحت اشراف الدكتور:

حجو سهيلة صيد عاشور

أعضاء لجنة المناقشة:

1_ أ.محمود شاوش .....رئيسا

2_ د.عاشور صيد.....مشرفا مقررا

3_ د. مراد زرارقة.....ممتحنا

السنة الجامعية:2019/2020

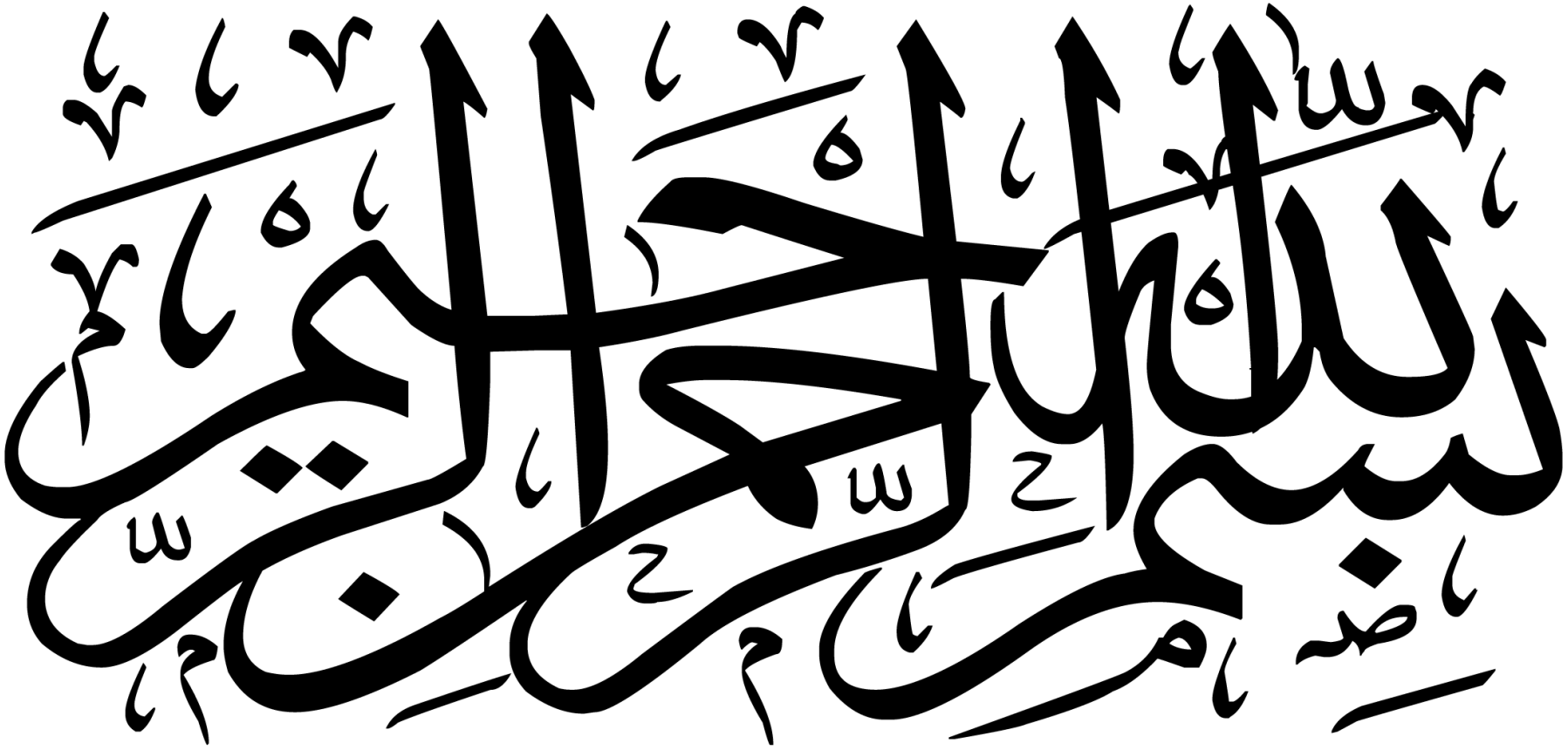
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك لتحقيق أمالي ، إلى كل من كان يدفعني نحو الأمام لنيل مبتغايا إلى الذي سهر وتحمل المشقات على تعليمي ، ولم يبخلني و يحرمني من الوصول الى هدفي ، إلى مدرستي الأولى

أبي الغالي والعزيز أطال الله في عمره.

جدي الغالي رحمه الله كان رفيق دربي في مشواري الدراسي والحياتي ومحفزي على تحقيق النجاحات و الصعود الى اعلى الدرجات.

الى التي وهبت في لذة كبدها كل العطاء والحنان ، الى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي القوي في الشدائد ، الى التى أحاطتني بدعواتها ، تراقبني خطوة خطوة في حياتي الى من إرتحت كلما كلمتها والتي إبتسامتها في وجهي تنبع الحنان

أمي نصفي الثاني وأعز إنسان وملاك على القلب و العين جزاها الله خيرا.

وجدتي التي سقتني بدعواتها اطال الله عمرها.

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة الى أخواتي اللواتي تقاسمن معي حب الحياة " وفاء و إبنها مؤيد" و" أمينة وابنائها يعقوب مايا نورسين" و"نوال وابنائها هارون و إسحاق و أيوب و تسنيم " وازواجهم فتحي والعلمي وحكيم . وإخوتي الغاليين على قلبي" عادل وأيمن "

وكل العائلة وبنات خالتي "وداد وفادية " وعمتي الحبيبة التى كانت مكان الأم وابنتها" مريم "التي كانت دعم لي في بحثي و بذلت كل جهد مثال للصداقة والأخوة وزوجة ابنها فاطمة سعدت برفقتها ونصائحها.

الى ينابيع الصداقة والأخوة وجمال اللحظات وجعلتهم بيتي الثاني الاصدقاء

(مجدة ، رميسة ، خولة ، أحلام ، لبنة،هدى،وسام،سارة،إيمان ، إشراف) (موسى)

.

الشكر

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :(لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة على أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام ، الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد .

وبعد شكر الله عز وجل يجب شكر الأساتذة الأفاضل الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وأخص بالذكر الأستاذ المحترم والمؤطر "صيد عاشور" الذي الذي لم يبخل علينا بنصائحه و إرشاداته دون نسيان الأساتذة الكرام لقسم الآثار . وطبعا شكر خاص الى من ساعدنا في إنجاز هذا الموضوع تطبيقيا بالأخص الاستاذ الكريم الذي لم يبخل علينا بأي معلومات الأستاذ "زهير بخوش" والعاملين بالمتحف الجهوي بخنشلة .

.....كن علما ....إن لم تستطع كن متعلما ....

وإن لم تستطع فأحب العلم .... وإن لم تستطع فلا تبغضهم ...

شرح بعض المصطلحات الأثرية المستعملة في البحث:

مكلل	تاج من الورق يوضع فوق أرس الملك
معصب	أي يضع على أرسه عصبة أو شريط
إكونوغرافيا	الجانب التصويري للنقود
ميتورولوجيا	الجانب القياسي للنقود

تقديم البحث

مقدمة:

كان الإنسان البدائي يعتمد على سعيه وجهده في الحصول على ما يحتاج إليه من ضرورات الحياة في الوقت الذي كانت فيه تلك الاحتياجات قليلة ومتواضعة، ومع تطور الحياة الإنسانية وتواجد الفرد مع مجموعة من الناس. تزايدت احتياجات الإنسان ورغباته وتطورت تبعا لذلك، فالفرد يعمل وينتج سلعا وخدمات ولكن قليلا ما يستهلك كل ما يحتاجه من السلع والخدمات ،لذلك كان لا بد من مبادلة ما ينتجه مع ما يحتاجه من منتجات الآخرين وكان التبادل يتم عن طريق المقايضة.

يعتبر علم المسكوكات من العلوم التاريخية والاثرية الهامة، فهو علم يدرس النقود في مظهرها الاصلي وقيمتها المادية ورموزها المختلفة مع تطورها في التاريخ كما يؤكد هذا العلم ان النقد مثل في فترة زمنية مظهر حضاري للإنسان

ويمثل لعالم الآثار والتاريخ مصدر أساسيا لتصحيح أو تأكيد المظاهر التاريخية، لان النقد يمثل عنصرا أساسيا للحياة الاقتصادية ويعكس الانظمة السياسية التي تتحكم في المجتمعات الانسانية، بالإضافة أن النقد شاهد مادي كاشف للمؤسسات الادارية، والظواهر التي لها علاقة بالتيارات السياسية والاجتماعية وخاصة الدينية.

فالنقد كتاب مفتوح يجد فيه عالم النقوش رموز الكتابات وعالم الآثار آداة دقيقة للتأريخ، كما تمد المؤرخ والاقتصادي بمؤشرات مادية لدراسة العملة والتغيرات الاقتصادية ومدى أثرها على المجتمعات الإنسانية منذ آلاف السنين.

كما يعتبر وسيلة اشهار للحكام والاباطرة وتزين بصور الآلهة والمعالم وغيرها ، فهي من الناحية الاقتصادية تدل على مدى الرقي والازدهار الذي وصلت اليه تللك المجتمعات سواء من حيث استخدام نوعية المعدن او نقاوة العملة، وزنها انتشار ورشاتها ، فإن النقود ثروة تنعكس على مالكها وبالتالي فهو يخشى ضياعها او سرقتها فيحافظ عليها بشتى الوسائل والطرق ، فالتاريخ

يصنع من الوثائق كالمسكوكات التي تتضمن كتابات ومعلومات وتواريخ توثق علميا للعديد من الاحداث والمراحل السياسية و الدينية والاقتصادية... والتي مرت بها العديد من المجتمعات اثناء مراحل تطورها.

وعلى هذا الأساس إن دراسة المجموعة النقدية في الفترة ما قبل الرومانية المعروضة بالمتحف الجهوي بخنشلة كنموذج للبحث الأثري والتاريخي فهي من المواضيع الهامة حيث حاولنا استنباط واستنطاق هذه البقايا المادية للبحث عن الحقائق التاريخية والحضارية لاسيما في منطقة خنشلة التي لم يسلط عليها الضوء في هذا الجانب الثقافي ومن هنا نطرح بعض التساؤلات.

الإشكالية:

- ما المقصود بعلم المسكوكات؟ وماهي أهمية النظام النقدي ومميزاته خلال فترة ما قبل الرومانية التي هي محل الدراسة.
- وماهي أهم المواضيع التي تضمنتها هذه العملات؟

أمّا عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، فتتمثّل في الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع وشغفنا في التخصص في مجال علم المسكوكات القديمة هو الذي كان دافع لاختيارنا الموضوع؛ وذلك من خلال احتكاكنا بالمختصين فيه والبعض من الاساتذة لما زرعوه فينا من رغبة في دارسته والبحث في هذا المجال.

وتبعا لطبيعة الموضوع وبعض الجوانب التي حاولنا إبرازها من خلال عملنا فالمنهجية المتبعة في البحث النظري والتطبيقي، فقد اتبعنا في دراستنا المنهجية معينة لمحاولة الإلمام بالموضوع في جميع جوانبه، رأينا أنه من المناسب تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول:

تتناول المقدمة لمحة عن موضوع البحث،

فصل أول يتناول الإطار الجغرافي والتاريخي عن الموقع، وأصل التسمية .

أمّا الفصل الثاني فدراسة عملية تطبيقية للقطع النقدية المعروضة بمتحف خنشلة.

وفي الفصل الثالث الأخير(الذي يتضمن الدراسة التحليلية للنقود ما قبل الفترة الرومانية الموجودة بالمتحف بخنشلة).

وفي الأخير خاتمة والتي شملت حوصلة للبحث.

عملنا في بحثنا بالعديد من مراجع، والتي من أبرزها تلك المتخصصة كمؤلف كل من: ما ازر (J. Mazard) ألكسندروبولوس (J. AlexandropoulOS) ومن

أهم الصعوبات التي واجهتنا:

كوفيد 19 الذي حل بالعالم وكان سبب في اغلاق كل المراكز العلمية والجامعات والمكتبات وصعوبة الحصول على المعلومات والمصادر التي تخدم موضوع البحث.

غلق الطرقات ووسائل النقل ومنع التنقل بين الولايات.

غلق المتحف من شهر مارس الى يومنا هذا.

الفصل الأول:

الإطار الجغارفي والتاريخي لمدينة خنشلة (ماسكولا)

الفصل الأوّل: الإطار الجغارفي والتاريخي لمدينة خنشلة (ماسكولا)

المبحث الأول: الإطار الجغرافي:

1) الموقع الجغرافي وأهميته:

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية وذلك لما للموقع من تأثير مباشر على حياة الإنسان من خلال الاستقرار في أماكن محددة كمراكز للتعمير البشري[1]. و تكمن أهمية خنشلة "ماسكولا قديما" بالدرجة الأولى في موقعها الاستراتيجي. فهي بحكم موقعها الجغرافي تسيطر على ممر رواق طبيعي(عرضه حوالي ثلاثون كيلومتر يفصل بين كل من كتلة جبال "أوارس" وجبال منطقة " النمامشة"، وهو أحد أهم الممرات الرئيسية المؤد ية إلى الصحراء عبر "واد العرب" ومنطقة "الفيض"، التي كانت تسلكها في تنقلاتها قبائل الرحل القادمين من الجنوب نحو مناطق السهول الشمالية (خريطة رقم 01).

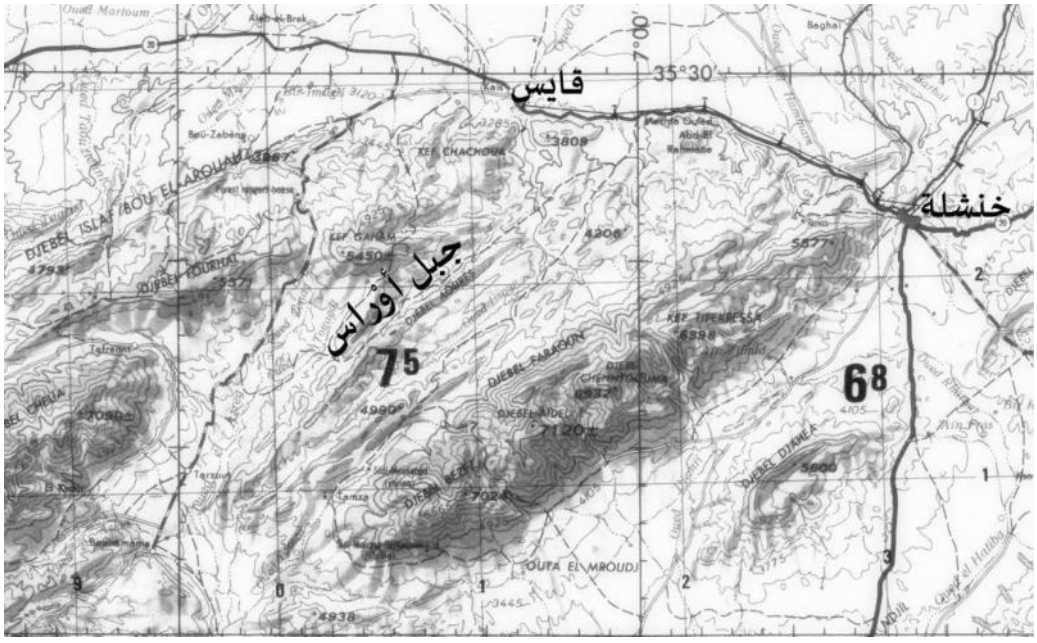

خارطة(01): تحديد موقع خنشلة بالركن الشمالي الشرقي لكتلة جبال "أوارس."

(المرجع: لوحة الخريطة الطوبوغرافية رقم(NI 32-1): "باتنة"، م. رسم: 1\250000) المنجزة من طرف الوكالة الأمريكية):

National Imagery and Mapping Agency, Washington, D. C., 1972

وعموما، تقع ولاية خنشلة في الشمال الشرقي من الجزائر، وبالتحديد ضمن مجال المنطقة الأوارسية؛ وهي الولاية الـ 40 حسب الترقيم الإداري للولايات، يحدها من الشمال ولاية ام البواقي ومن الجنوب ولاية الواد ومن الشرق ولاية تبسة ومن الغرب ولاية باتنة وفي الجنوب الغربي ولاية بسكرة(خريطة رقم 02). وهي تتربع على مسافة تقدر بـ:

6,9715 كلم، تتكون من 08 دوائر و21 بلدية. أما عن مدينة خنشلة بالذات، فتتموقع فلكيا عند الإحداثيات: (N., 35°26′09″7°08′36″ E.)؛ وعلى ارتفاع 1130م من مستوى سطح البحر.

2) المناخ والنبات:

بالرغم من البعد النسبي لمنطقة خنشلة عن الساحل البحري المتوسطي، إلا أن ارتفاعها واتجاه جبالها، يجعلها عرضة للرياح الشتوية القادمة خاصة من الشمال الغربي، الوافرة المطر نسبياً في جهاته الشمالية ،كما يعرضه للرياح الشمالية الشرقية الشتوية الباردة، التي تنخفض فيها درجة الحرارة إلى ما دون الصفر. وهنا تنمو غابات الأرز وتكثر المروج، ويكتفي القمح والشعير بما يهطل من أمطار؛ وتتدرج الأنواع النباتية هبوطاً كلما اتجهنا نحو الجنوب، فيتناقص المطر وترتفع درجة الحرارة، ليتأقلم معها نوع الصنوبر الحلبي إلى السنديان فأشجار الفاكهة التي تنمو في المناطق المعتدلة من كرز ومشمش وخوخ ولوز وتين وزيتون، ودون مستوى 800م تنمو أشجار النخيل، كامتداد لواحات الصحراء. وفي تلك الجهات تتعذر الزارعة البعلية، وتصبح الأودية المكان الوحيد والأنسب للإنتاج الزارعي[1].

ويدرج عموما المناخ السائد بخنشلة ومنطقتها ضمن مناخ الإستبس، كمنطقة انتقالية، بين مجالي: الصحراء في الجنوب والبحر المتوسط في الشمال، وهو مناخ قاري، يمتاز بفروقه الحرارية. وهذا ما يلاحظ عند مقارنة اختلاف درجات الحرارة بين النهار والليل، وبين الصيف الذي تبلغ درجة الحرارة فيه 38°مئوية، والشتاء الذي تنخفض فيه إلى صفر درجة مئوية، مع وجود تباين في المناخ من منطقة لأخرى، نتيجة لعامل التضاريس ،الذي يؤثر بدوره في الحياة النباتية. كما نجد ظاهرة الصقيع المضر ببعض أنواع المزروعات والأشجار. والجدير بالذكر أن كمية الأمطار التي تسقط بالمنطقة تتراوح ما بين: 200 و350ملم سنويا، مما لا يساعد في نمو بعض المزروعات. كما أن تعرض الإقليم لرياح السيروكو الحارة من الجنوب، الحاملة معها لذرات الرمل ابتداء من شهر ماي إلى غاية شهر سبتمبر، قد يتسبب بأضرار وخسائر للمزروعات[2].

[1] بشير مسعودان، ولاية باتنة. دراسة في جغرافية السكان، أطروحة دكتواره دولة في التهيئة، جامعة منتوري – قسنطينة، 2009، ص. 17

[2] نفس المرجع، ص. 17.

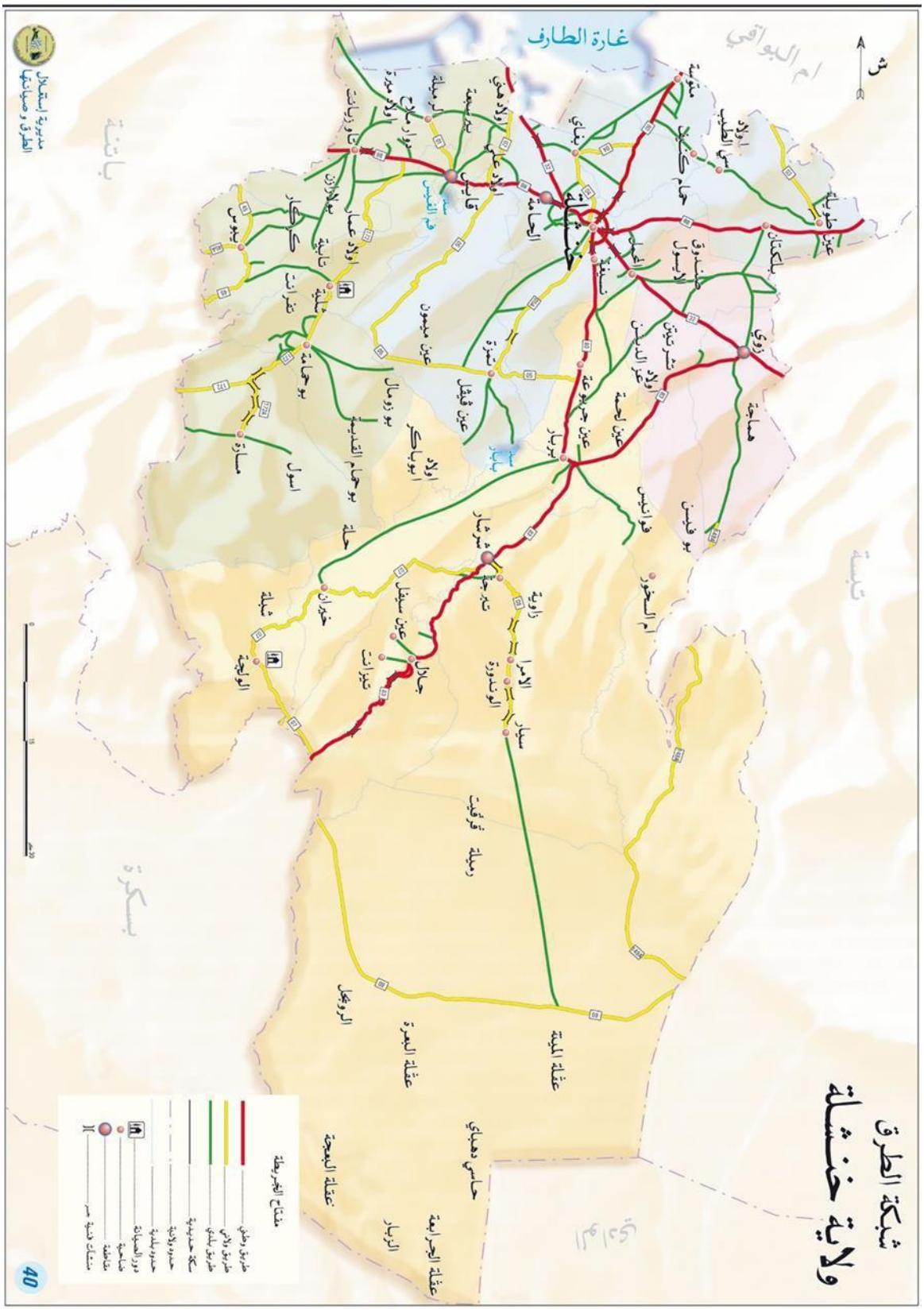

خارطة رقم(02): موقع خنشلة وأهم محاور طرقها: الولائية والبلدية.

من الموقع الإلكتروني الرّسـ ي لوزارة الأشـغال العمومية الجزائرية:

http://www.mtp.gov.dz/wp-content/uploads/2020/01/Khenchela_2815141761.jpg

المبحث الثاني: الإطار التاريخي:

كانت "ماسكولا" في القديم ،تنتمي جغرافيا إلى ما كان يسمى بمجال مملكة نوميديا الشرقية (ماسيليا) والتي تحدث عنها الدكتور اربح لحسن بقوله: (يصعب علينا تحديد موقعها الجغرافي – ماسيليا – بالنظر الى شح المصادر التاريخية، لكن اغلب الظن موطنها كان يشغل شرق الجزائر وغرب تونس الحالية، خلال القرن 3 قبل الميلاد. كانت هذه الا ارضي تنحصر ما بين ارضي القرطاجيين شرقا وموطن المازيسيل غربا وقبائل الجيتول جنوبا)[1]. اما في الفطرة الوندالية والبيزنطية، فكانت تنتمي إلى مملكة الاوارس حوالي 535م تحت حكم يوداس *Iudas*، الأمير الموري الذي ورد ذكره لدى المؤرخ "بروكوب"[2].

1) أصل التسمية "ماسكولا":

عرفت خنشلة في عصورها القديمة باسم ماسكولا الكتابة اللاتينية للاسم القديمو هي: " Mascula "، وابتداء من الربع الأخير من القرن 6م ذكرت باسم "ماسكولا تيبيريا (Mascula Tiberia)"، وهو اللقب الذي تحصلت عليه من الامبراطور البيزنطي "(Tiberius)" ما بين 578م و582م عندما أعاد بناء أسوارها[3].

لا يستبعد أن تكو ن هاته التسمية (ماسكولا) ذات أصل لغو ي محلي، فالعنصر ماس (Mas) يدخل في تركيب العديد من الأسماء الأنثروبونيمية مثل (ماسينيسا، ماسكل... الخ)، وكذلك أيضا في تكوين بعض الأسماء الطوبونيمية، مثل ماسكولاني (حاليا حاجب العيون بتونس). كما نشير في أيضا إلى أن اسم "ماسكوليتانوس (Masculitanu)" ورد بالعديد من وثائق الفترة المسيحية كاسم كنية له دلالة على الانتماء الإيثنو الجغرافي.[4]

أما عن اسم مدينة "خنشلة "الحالي، فمزال لحد اليوم يكتنفه الغموض من حيث معناه اللغو ي، فقد شاع أن "خنشلة" هو الاسم العتيق لإحدى بنات الملكة البربرية الكاهنة، بيد أن الزعم لا يتركز على معطى تاريخي موضوعي لأن الكاهنة لم تنجب بنات حسبما تذكر المصادر التاريخية، بل كان لها ولدين فقط. وبالعودة الى الدراسة الإيثيمولوجية، فإن

---

[1] اربح لحسن، أضرحة الملوك النوميد والمور، دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر، ص. 44

[2] المرجع نفسه، ص. 53

[3] S. Gsell, AAA, f. 28 (Ain Beida), n° 138.

[4] J. Desanges, N. Duval, Cl. Lepelley et S. Saint-Amans, Carte des routes et des cités de l'est de l'Africa à la fin de l'antiquité: nouvelle édition de la carte des voies romaines de l'Afrique du Nord conçue en 1949, d'après le tracé de Pierre Salama, (Bibliothèque de l'Antiquité tardive, 17), Turnhout, 2010, p. 172.

جدر لفظ خنشلة هو في الحقيقة مركبة من شقين، الشق الأول "خن" و الشق الثاني "شال", بالنسبة للشق الثاني فالمقصود به بكل اللهجات البربرية الأرض أو التربة، أما الشق الأول فمن المحتمل أن يدل على قلب الشيء أو تغبيره[1].

2) "ماسكولا" ما قبل فترة الاحتلال الّروماني:

أ- عصور ما قبل التّاريخ:

حالة معارفنا الحالية عن فترة ما قبل تاريخ في عموم مناطق الإقليم الأوارسي ككل، لم تتخط بعد مرحلة الاستكشاف. عدا المواقع المعروفة للحضارة العاترية بمنطقتي " النمامشة"، والهضاب الأوارسية التي تميزت بكثافة انتشار مواقع الحلزونيات أو " الرماديات" التي تعود لحضارة الإنسان القفصي، أما عن معلوماتنا حول استيطان إنسان ما قبل التاريخ بالعمق الجبلي للمنطقة الأوارسية[2].

وعكس حيز العمق الجبلي للمنطقة، كانت الحضارة القفصية ممثلة جيدا بموطنها الأصيل بالهضاب العليا الأوارسية (خنشلة، عين البيضاء، عين مليلة وباتنة(، أين تجاوز تعداد مواقعها)في الهواء الطلق(تعداد الألف) 1000) موقع، ويزداد انتشارها الجغ ارفي كلما اتجهنا من الغرب إلى الشرق نحو منطقة "هضبة النمامشة"، فقد أكتشف بضواحي الشريعة لوحدها على 233 موقعا خلال تحريات سنة 1995م[3]. وعلى الصعيد الكرونولوجي ، فإن ظهور الحضارة القفصية، كان لمدة قصيرة نسبيا في ال سلم الزمني لحضا ارت ماقبل التاريخ بالمنطقة. بحيث تعتبر بداية منتصف الألفية الث امنة كأقدم تأريخ لها، واستمرت حتى نهاية الألفية الخامسة بمواقع كل من: تبسة وأولاد جلا ل (بسكرة) وسطي([4]خريطة رقم 03).

---

[1] احمد بوساحة، اصول أقدم اللغات بأسماء اماكن الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ،2002، ص .85.

[2] J.-L. Ballais, « Nouveaux sites préhistoriques des Aurès et de leurs bordures », Libyca, t. XXVI-XXVII, 1978-1979, pp. 135-145.

[3] D. Lubell, J.-L. Ballais, A. Gauttier, F.A. Hassan, « The préhistoric cultural ecology of Capsian escargotières. Preliminary results of an interdisciplinary investigation in the Cheria-Télidjène région, » Libyca, t. XXIII, 1975, pp. 43-122.

[4] D. Grebenart, Le Capsien des régions de Tébessa et d'Ouled-Djellal (Algérie), Université de Provence,

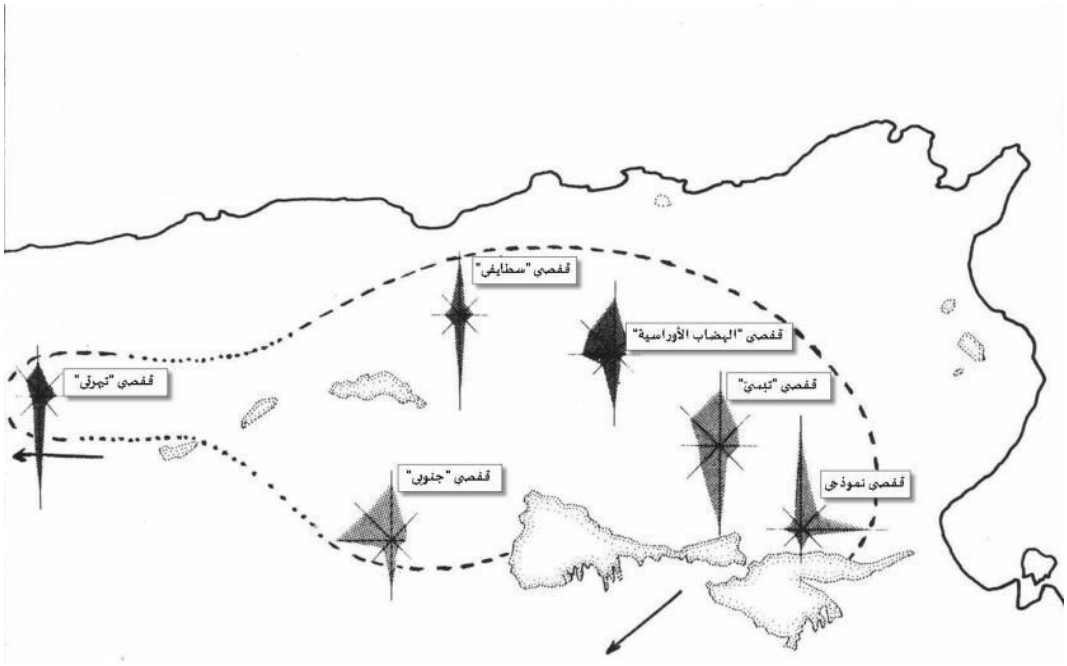

خارطة(03):

التوزيع الجغرافي لمختلف الأوجه الثقافية للحضارة القفصية (حسب غابرييل كامبس)

المرجع: (D. Grebenart, « Capsien », Encyc. berb, 12, 1993, p. 176)

ينتمي الإنسان القفصي الذي انتشر في مرحلة أولى بالمناطق الداخلية للبلاد المغاربية، إلى فصيلة الشعوب المتوسطية، كما دلت عليه نتائج الدراسات الأنثروبولوجية التي أجريت على بعض بقايا هياكله العظمية؛ ويبدو أن ظهوره بشمال إفريقيا، كان أولا بالمنطقة الشرقية منها، ثم ساد انتشاره بعد ذلك شيئا فشيئا بعموم باقي مناطق البلاد المغاربية، التي كانت وقبل هذا الحدث، مناطقها الساحلية والتلية، تشكل مجال لحضارة المجموعات الإيبيرو–مغربية، المصنفين ضمن فصيلة الإنسان المشتو ي (نسبة لموقع "مشتى العربي")؛ ومثلما تدل عليه بعض خصائص البقايا المكتشفة بمنطقة سطيف (موقع المجاز) فقد كان هنالك تواصلا وتعايشا بين أواخر ممثليهم وبين القفصيين المتوسطيين الذين ما فتئوا وأن أصبحوا في م ارحل لاحقة العنصر البشري الغالب والسائد جغرافيا بعموم أراضي الشمال الإفريقي[1].

ب– النيوليتي الأوارسي:

من المتعارف عليه، أن مواطن الحضارة القفصية، قد شهدت فترة النيوليتي، وذلك على أساس معيار ظهور استعمال الأواني الفخارية، فضلا عن ظهور الأدوات الحجرية المصقولة والصناعة العظمية، والتي تؤرخ مع بداية

1976, pp. 296–297.

[1] H. Camps–Fabrer, « Capsien du Maghreb et Natoufien du Proche Orient. » Travaux au LAPMO, 1989, pp. 71–104.

منتصف الألف السادسة قبل الميلاد، كأقدم تاريخ لها بالمواقع الجنوبية (5500 ق.م.، بالنسبة لموقع عين ناقة، بمنطقة الجلفة)، بينما أرخت شواهد هذه الفترة بتاريخ أحدث: 3800 ق.م. بالنسبة لموقع كهف " الداموس لحمر("نواحي تبسة)؛ لكن بعد هذا التاريخ، تصبح مسألة تتبع آثار القفصيين الحضارية جد صعبة نظرا لندرة بقاياهم الصناعية، إلا أن الخصائص الأنثروبولوجية العامة للهياكل العظمية المكتشفة بالعديد من المقابر الميقاليتية البروتو–تاريخية، برهنت على أنها لم تختلف كثيرا عن القفصيين، مما يجعل منهم المكون الأساسي لأصل الإنسان المغاربي، مشيد المعالم الجنائزية خلال فترة فجر التاريخ وأجداد الليبيين خلال الفترات والتاريخية اللا حقة، وهذا بالرغم من توافد أقوام متوسطية أخرى، تنتمي إلى نفس الوحدة العرقية[1].

ج– فترة فجر التاريخ:

حالة معرفتنا بتفاصيل هذه الفترة التي اصطلح على تسميتها بـ: "البرتو–تاريخية (أي فجر التاريخ)" ما تزال يكتنفها الغموض، بخصوص استيطان الإنسان وتعميره للمناطق الداخلية للمنطقة الأوارسية خلال الفترة التي تلت الحضارات النيوليتية. فالبلدان المتوسطية الأخرى التي عرفت مدة وجيزة جدا لفترة فجر التاريخ، مهدت لدخولها العصور التاريخية، ابتداء من استخدام شعوبها للكتابة والتعدين لأحداثها، وهو ما لم يتم اكتشافه بالنسبة للمجتمعات المغاربية إلا في فترة متأخرة .

ويبقى الإشكال قائما حول تعريف ماهية وخصائص الفترة الفجر تاريخية وكذا محددات نهايتها الكرونولوجية، والتي على ما يبدو تعتبر من قبل المختصين بمثابة فترة فارغ أو انقطاع)(Hiatus) بالنسبة لمعطياتها خلال طول المدة الزمنية، التي دامت لما يقارب حوالي ألفي(2000) سنة، واستمرت بالنسبة للتاريخ المحلي بما في ذلك الإقليم الأوارسي إلى غاية مجيء الرومان مع نهاية القرن الأول للميلاد[2].

ولقد كان لاكتشاف أثار الآلاف من القبور الميغاليتية منذ بداية احتلال الجزائر، اهتمام علماء الآثار والأنثروبولوجيا بالفترة التي عرفت في السابق ولمدة طويلة باسم: الماقبل الإسلامية، بينما أصبح في ما بعد يستخدم اسم البرتو–تاريخية (الفجر تاريخية) لتعريفها، خاصة بعد نشر الدراسة الأساسية الت ي كرسها لها الأستاذ "غابرييل كامبس" في سنة 1961م .

ولا يعرف بالتحديد تاريخ ظهور معالم الحضارة الميغاليتية بمنطقة الشمال الأفريقي، وهي بالتأكيد أقل قدما من معالم القارة الأوروبية، التي تؤرخ شواهدها المكتشفة في جنوب اسبانيا وإيطاليا، بنهاية الألف الثالث وخلال الألف

[1] M.–C. Chamla and D. Ferembach, « Anthropologie (Partie I) », Encyclopédie berbère, 5, 1988, p. 717–719.

[2] A. Guerbabi, « Protohistoire de l'Aurès. Réflexions méthodologiques », Aouras, 3, 2006, p. 39.

الثاني. لسبب قلة أثاثها الجنائزي، بحيث لا يمكن تحديد معالم كرونولوجية لها، وأيضا إلى التنوع في اللقى التي اكتشفت بها والتي ترجع لثقافات وفترات مختلفة[1].

د- الفترة النّوميدية:

تجدر الإشارة إلى أن التاريخ القديم ولاسيما تاريخ الفترة النوميدية السابقة للاحتلال الروماني لـ "ماسكولا" ومنطقتها، لا يزال يكتنفه الغموض لحد الآن، فالمعطيات الوحيدة المتوفرة في الوقت الحالي، تساعد فقط على تسليط الضوء (نوعا ما) على التطوارت التي عرفتها المدينة ابتداء من القرن الأول الميلادي.

ويجد المؤرخ المختص في تاريخ بلاد المغرب نفسه، مجبرا أمام غياب المعطيات الأدبية (النصوص الكلاسيكية) المتعلقة بتاريخ خنشلة في العهد النوميدي على عدم التطرق لهذه المرحلة التاريخية[2]، رغم أنها كانت تابعة لمجال الأراضي مملكة نوميديا، تحت قيادة الملك "ماسينيسا" المتوفي سنة 148ق.م.[3]

3) "ماسكولا" خلال فترة الهيمنة الّروماني:

تم التعرف وتحديد موقع هذا المركز العمراني الذي أشير إليه ستيفان قزال في أطلسه الأثر ي (28)عين البيضاء(، برقم: 138(على أنه ورد ذكره بـ "مسلك أنطونين" وتحديدا بالمقطع) 6 ,33(وكذلك بالاستناد على الاسم الطوبونيمي القديم الذي ورد بصيغة مختصرة:)R(es) P(ublica) M(unicipii) M(asculitani)(بنص النقيشة اللاتينية: (CIL 08, 17680 = 2230)[4]. و تدل المخلفات المادية والوثائق الإيبيغرافية التي اكتشفت بالمناطق المجاورة لها، على الطابع الفلاحي المميز لها: أ ارضي زارعية خصبة، ومجالات للمراعي، وهو ما يعكسه الانتشار الكثيف لمواقع الآثار الريفية للضياعات الكبرى والمزارع وورشات لمعاصر الزيتون.

با لرغم من غياب الأدلة التي تدعم أطروحة أو فرضية المنشأ العسكر ي لـ "ماسكولا"، يرى العديد من الباحثين أن تأسيس "ماسكولا" كان في البدء بمثابة مركزا عسكريا مؤقتا لجند الفيلق الثالث الأوغسطي، وهذا ما بين فترة انتقاله من " تبسة" واستقراره نهائيا بـ " تازولت-لامباز"؛ لم يلبث أن تطور هذا المركز وتحول إلى مدينة مع بداية القرن الأول،

[1] M.-C. Chamla and D. Ferembach, « Anthropologie (Partie II) », Encyclopédie berbère, 5, 1988, p. 721.

[2] محفوظ قداش، الجزائر في العصور القديمة ترجمة محمد صالح عباد المؤسسة الوطنية للطبع 1993 ص 127.

[3] محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني للجزائر، ص .14.

[4] St. Gsell, AAA, Op. Cit.

وهذا ما افترضه "ماسكوراي (E. Masqueray)" من أن "ماسكولا" كانت في البداية مثل موقع "عين زوي (Vazaivi)" المجاور لها، مركزا عسكريا لعناصر جند كتيبة اللوسيتانيين السادسة.

وفي نفس السياق، يعتقد "روني كانيا(R. Cagnat)" هو كذلك بوجود مركز عسكري بـ "ماسكولا"، أرخه استنادا إلى محتوى نص النقيشة المقيدة تحت رقم177 ,CIL 08) بفترة حكم الأباطرة الفلاويين، كما اعتمدت كذلك الباحثة "مرجريت ارشي (M. Rachet)" على نفس نص هذه النقيشة ،في ما يتعلق بتأريخ تأسيس "ماسكولا" بسنة 76م؛ علما أن مكان اكتشافها كان بموقع "هـ. الحمام (حمام الصالحين) (Aquae Flavianae)"، والذي يبعد عنها باتجاه الغرب بحوالي 6 كلم، كما أنه أدرج في فترة لاحقة ضمن الحدود الإدارية لمجال إقليمها الترابي. و كل ما لدينا من الوثائق المتعلقة بالإيبيغرافية العسكرية التي بإمكانها أن تقدم الدليل على تواجد مركز عسكري بـ "ماسكولا"، يتمثل في عدد محدود للنقيشات المكتشفة بموقعها، وتشير نصوصها إلى عناصر عسكرية تنتمي إلى: الكتيبة السادسة المشكلة من الجند اللوسيتانيين(coh(ors) VI Lusita(norum))[1] التراكيين والكتيبة الثانية للجند (Coh(ortis) II Gemel(lae) Thrac(um))[2]

أما فيما يتعلق بتاريخها البلدي وتطورها إلى" مونيكيبيوم" فإننا نفتقد لمعطيات المادة التاريخية (نظرا لقلة النقيشات مقارنة بجارتها: تيمقاد) والتي من شأنها أن تساعد على تحديد تاريخ دقيق لتحول المحطة العسكرية إلى مركز عمراني، توافدت إليه عناصر من المدنيين والعسكريين المسرحين، ليتطور وضعه القانوني ويكتسب رتبة البلدية؛ فالوثيقة الأقدم والوحيدة المتوفرة لدينا متمثلة في نص لنصب جنائزي، يعود تأريخه إلى فترة حكم الإمبراطور "سيبتيموس سيويريوس" أقيم لأحد المتوفين والمنتمي إلى طبقة الفرسان، كان قد تقلد عدة مهام ووظائف بلدية محلية كـ: مسؤول للشؤون العامة للمدينة: "أيديليس(Aedili)" و"ديوموبير خماسي(IIvir Quinquennalis)"، وهذا ما يؤكد على أن ماسكولا، كانت لها هذه المرتبة أي "المونيكيبيوم" خلال فترة حكم الإمبراطور "سيبتيموس"، واستمرت محافظة على هذه الوضعية القانونية إلى غاية فترة حكم الإمبراطور "واليريانوس(Valerianus)" (ما بين سنتي: 253-260م) طبقا لما جاء بنص النقيشة المقيدة تحت رقم:) CIL

[1] CIL 08, 10733 = CIL 08, 17673

[2] CIL 08, 2251

22302 = 08, 17680(.[1] هذا ،بالإضافة إلى إشارة البعض من نصوص وثائقها القليلة، إلى ممارسة عدد من مواطنيها، لوظائف رسمية بمجلسها البلدي، إذ لدينا: ديوموير(CIL 08, 2248 و03 من الكوارتور) CIL, 08, 2243, 17684, BCTH, 1901, p. 301(وتريبونوس كوارتور مونيكيبيوم ماسكولا" tribunus curator municipii Masculitanorum")CIL, 08, 2243(وكاهنين دائمين) CIL, 08, 2243, AE, 1911, 217).

وبما أن مواطنيها كانوا مسجلين ضمن قبيلة بابيريا(Papiria)، فقد افترض "غزال" على أن فترة حكم الإمبراطور "ت اريانوس"، هي الفترة التي تحصلت فيها ماسكولا على رتبة المونيكيبيوم[2]، وهو ما يشكك فيه الباحث "جاك غاسكو"، الذي يرى بأنها وإن كانت فعليا قائمة كمدينة خلال فترة حكم "ت اريانوس" إلا أنها لم تتحصل على هذه الوضعية الإدارية إلا أثناء حكم الإمبراطور "سيبتيموس سيويريوس."[3] كما أنها شهدت لاحقا تطورا هاما في نشاطها البلدي-المحلي خلال مرحلة الامبراطورية السفلى، وهو ما تعكسه مختلف نصوص نقيشاتها التي تعود إلى هاته الفترة[4].

[1] J. Desanges, N. Duval, Cl. Lepelley et S. Saint-Amans, Op. Cit., pp. 172-178.

[2] S. Gsell, AAA, Op. Cit., texte, p. 7.

[3] J. Gascou, Politique municipale, 1972, pp. 101-103 ; Id., ANRW, 1982, p. 175

[4] C. Lepelley, Les cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire Tome II, Notices d'histoire municipale, Paris, Institut des études augustiniennes, collection des études augustiniennes, 1981, pp. 432-437.

نبذة عن المتحف الجهوي خنشلة :

هو تحت إسم المتحف الجهوي للإخوة الشهداء بوالعزيز (محمد ،لمبارك،عمر، الطيب)، حيث يضم المجموعات الأثرية للحقب التاريخية: ما قبل التاريخ، الحضارة الرومانية الحضارة البيزنطية، الحضارة الإسلامية.

و المتواجد بحي الشابور سابقا بالقرب من ثانوية *سقني محمد الصادق* بخنشلـــــــــــة .

فتح المتحف أبوابه موسم 2009، لغرض جمع اللقى الأثرية المنتشرة بولاية خنشلة والناحية الجهوية التابعة لها.

وقد بني المتحف وفق هندسة تعتمد على النمط العصري وجهز بأحدث الوسائل، يتكون المتحف من عدة مرافق من أهمها :

- قاعات العرض:

1)-القاعة المركزية:وهي تتوسط قاعات العرض،تخصص لعرض اللقى كبيرة الحجم مثل لوحات الفسيفساء،وللمعارض المختلفة. (أنظر الصورة رقم 02)

2)- قاعة ما قبل التاريخ: تتضمن هذه القاعة على مجموعة من اللقى اكتشفت في كل من قرية بلقيطان،عين الصفا ، لكتف،تبردقة ،معظمها يعود إلى العصر الحجري.

(أنظر الصورة رقم 03)

ا-الحجارة:و هي حجارة مصقولة *صوان* مختلفة الالوان (ابيض،اسود) يستخدمها إنسان ما قبل التاريخ كصناعات حجرية مثل: الخناجر،ادوات القص...الخ.

ب-الخشب:وهي عبارة عن بقايا خشبية في وسطها سيقان ومسامير حديدية اكتشفت في قرية بلقيطان

3) قاعة الحضارات القديمة:وهي منقسمة إلى قاعتين:

الأولى مخصصة ل:

ا) الفخاريات: وتشتمل الأواني، الصحون، الجرار، المصابيح الزيتية ،وهذه الأخيرة تعود للفترة الرومانية اكتشفت اثر حفرية إنقاذية سبتمبر 2007 (أنظر الصورة رقم 04)

ب) القطع الحجرية: وهي أنصاب جنائزية مكتوبة باللاتينية ،تيجان.

(أنظر الصورة رقم 05)

أما القاعة الثانية فخصصت لعرض القطع النقدية *مسكوكات* تعود للفترة البونية النوميدية، الرومانية ،وهي مصنوعة من البرونز. (أنظر الصورة رقم 06)

4) قاعة الحضارة الاسلامية: وتضم هذه القاعة:
- الفخاريات: وهي قطع فخارية ذات لون اخضر تعود للفترة الحمادية.

بالإضافة إلى هذه اللقى هناك قطع حجرية تعود للفترة الإسلامية اكتشفت في قرية بغاي وهي تعرض الآن في المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر، (أنظر الصورة رقم 07).

- المكتبة:

تضم مكتبة المتحف العديد من الكتب في جميع التخصصات بالإضافة إلى بعض المذكرات، (أنظر الصورة رقم 08)

- المدرج*

مدرج المتحف مخصص لإلقاء المحاضرات في المناسبات الرسمية مثل شهر التراث وهو يحوي على 27 طاولة و53 كرسي، (أنظر الصورة رقم 09)

- المخزن*

ويضم كل اللقى الأثرية التي لا يمكن عرضها في قاعات العرض وكذلك اللقى التي يمكن صيانتها ،انظر الصورة رقم 10) .

الفصل الثاني: دراسة عملية تطبيقية للقطع النقدية المعروضة بمتحف خنشلة

منهجية العمل:

بعدما قمنا بالدراسة التطبيقية النموذجية على مجموعة نقود ماقبل الفترة الرومانية لمتحف خنشلة فقد قمنا بوضع بطاقات جرد لكل قطعة نقدية ،وهذا بعدما انتهيا من تنقيتها باستعمال بعض المواد التقليدية ادرجنا رقم الجردمع العلم أنه يوضع للتحف حين إقتنائها ، أو عندما يتحصل المتحف على إهداء ،أو عند تغيير رقم الجرد القديم خاصة إذا كان لا يتماشى مع التعليمات أو متطلبات المتحف ،وهذه البطاقات التي حاولنا أن نجعلها تحتوي على أغلب المعلومات الخاصة بالقطع ومكان تواجدها ،بالإستعانة بالخريطة لمعرفة مكان الإكتشاف بالضبط.

قمنا بدراسة المجموعة النقدية من حيث مقاساتها ، نوعية الكتابة ،تموضعها ، ترجمتها ، وحدتها ،ورشات سكها ،طبيعة المعدن .

قمنا كذلك بالوصف الدقيق لهذه القطع وقد قمنا بتصوير وجهي العملة بإضافة سلم ، رقم الجرد ، وسهم يبين الإتجاه شمال جنوب وهذا لمعرفة الحجم الحقيقي للقطع النقدية من خلال بطاقات الجرد .

إستعملنا كذلك الميزان الدقيق الذي يستعمله الصائغ ذو القدم القنوية لأخذ كل المقاسات التي كنا في حاجة إليها ، وكذلك المراجع التي ساعدتنا بشكل كبير في التعرف على المجموعة النقدية ودراستها .

على الرغم من صعوبة الأوضاع التى واجهتنا من ما خلفه الوباء الذي انتشر في البلاد ادى الى غلق الطرقات ووسائل

الفصل الثاني: دراسة عملية تطبيقية للقطع النقدية المعروضة بمتحف خنشلة

النقل وغلق المتاحف وكذلك المتحف الجهوي بخنشلة يمر بمشاكل إدارية ادى الى توقيف العمل و رفض العمال الحضور والعمل وهذه الظاهرة مستمرة الى يومنا هذا مما صعب الي الحصول على القطع الموجودة في المخزن فقمنا بدراسة المعروضة في قاعة المسكوكات قبل الوباء وهذه المشاكل.

الجانب التاريخي للاصدارت النقدية القرطاجية ذات القاعدة الفينيقية :

كانت أراضي الجزائر الحالية تابعة لقرطاج بين أواخر القرن 5 ق.م وتدميرها في 146 ق.م في تلك الحقبة كانت تستخدم كما شمال افريقيا للعملة القرطاجية المعروفة بالشيكل والتى استخدم الذهب والفضة والبرونز لسكها ، ثم انتاج أو استخدام كمية قليلة فقط من العملات القرطاجية في الجزائر في حين عثر على الكثير منها في مستعمرات قرطاجة في سردينيا و صقلية الغربية احتكرت قرطاجة صك النقود الذهبية في حين صكت النقود الفضية في مختلف المراكز وكانت هذه النقود تحمل من الوجه صور آدمية أو حيوانية أو نباتية أو لمعبودات [1].

إفترض بعض المؤرخين أن قرطاجة قررت ضرب العملة ذات القاعدة الفينيقية في نهاية القرن الرابع تماشيا مع قرار الملك "بطليموس الاول" الذي تخلى عن القاعدة اللاتينية ،وتبنى القاعدة الفينيقية ليضمن وحدة اقتصادية للإمبراطورية البحرية التى تضم مصر و قورينا و قبرص و سوريا ، وقد تكون قرطاجة سارت في ذلك الإتجاه لأهمية

[1] _WWW.WIKipedia.COM. الفينيقيون في الجزائر

علاقتها بالشرق الفينيقي وقامت بضرب عملة ذات قاعدة فينيقية بحتة بعد سقوط "صور"

وذلك انها كانت تستعملها قبل ذلك الحادث ، لكن هذا الافتراض يفتقر الى الحجج فالنقود الفينيقية تكاد تكون منعدمة في قرطاجة [1].

الجانب التاريخي للاصدارت النقدية النوميدية:

لقد كان لمسينيسا وجهة نظر خاصة في صك العملة ونشرها في التداولات المحلية والخارجية للدولة النوميدية في عهده، واستطاع توزيعها في كامل افريقيا من الأراضي القرطاجية الى الموريطانية مخصصا لإصداراته معادن مختلفة برونز، رصاص ، نحاس .[2]

في حقيقة الأمر كان الملوك النوميديين يحتفظون بالذهب والفضة على شكل سبائك دون اللجوء الى تدوينها وسكها على شكل قطع نقدية ، وهذا ما يدل على حبهم في امتلاك الكنوز الى جانب ذلك فقد تتبعو نهج الاغريقيين في سياستهم النقدية في وقت صدور الإصلاحات النقدية المعروفة عندهم ب "NUMISMA" .

ومن المعادن التى استعملت في صك العملة عندهم والجديدة معدنا النحاس و البرونز ماعدا الذهب والفضة ، ونظرا الى ندرة وغلاء الذهب والفضة فقد اقتصرت على كميات قليلة .[3]

[1] _أحمد فرجاوي،بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي و قرطاجة ، المعهد الوطني للتراث ،تونس ،1993،ص 105.
[2] __ فرحاتي(فتيحة),نوميديا من حكم الملك غايا إلى بداية الإحتلال الروماني(213 -46 (ق.م,منشورات أبيك2007,ص.23.
[3] _ J.bablon.la numismatique Antique ,p.u.fr ,p06.

ومن جهة أخرى فإن تأثير نقص المصادر في الرقعة الجغرافية للنوميديين دفعهم فيما بعد الى تحسين وتطوير هذه الاصدارات باستخدام نظام المعدنين المقتصر على النقود الرصاصية التى تغطيها

بطبقة نحاسية عن طريق "الغمس في النحاس" " IMMERGER" لتصبح قطعة لامعة وبراقة كما نلاحظ ان الاصدارات النقدية للملك ماسينيسا و الملوك النوميديون كلها متشابهة من الناحية الايكوغرافية [1]، فالنقود النوميدية لا تصور الملوك بملابسهم بل برؤوسهم فقط وبمناظر جانبية [2].

ولقد اخذ الملوك النوميديون عادة تكليل رؤوسهم بورق الغار عن الملوك الاغريق الذين اخذوا هذه الطريقة التصويرية بدورهم عن الملوك الفرس [3].

التعريف بالقطع النقدية و مصدرها :

يحتوي المتحف على عملات كثيرة من بينها النقود النوميدية والتى هي موضوع بحثنا عددها 08 قطع معروضة في قاعة المسكوكات الموجودة بالمتحف والباقي في المخزن ، هذه القطع تأرخ لنا تلك الفترة للملوك والأباطرة .

هذه القطع وهبت الى المتحف الجهوي بخنشلة والذي وجدت في مناطق متعددة في ولاية خنشلة و قطع أخرى وهبت من طرف مختصين في علم الآثار والتي وجدت معظمها بدائرة قايس لولاية خنشلة حيث انا هذه المنطقة لها مظاهر تضاريسية ومناخية متنوعة جعلت منها موقع إستراتيجي لتكون منطقة

[1] _عزت (زكي أحمد قادوس),العملات اليونانية والهلنستينية ,ط3 , 2001 ص 10

[2] _Gsell (st),histoire de l'Afrique de nord (H.A.A.N),T5,p.128

[3] _Gsell (st),op-cit,p.128

الفصل الثاني: دراسة عملية تطبيقية للقطع النقدية المعروضة بمتحف خنشلة

عبور لحضارات متعددة خاصة وانها تتموضع بين مدينتي ماسكولا و تيمقاد .

المناطق التى كتشفت فيها العملات النقدية النوميدية :

1) الخروب [1]:

حسب إحداثيات لومبار على الخريطة رقم لخنشلة بالنسبة للسلم 500007/1 بين الإحداثيات التالية 891,7 و 892,15 شمال جنوب 250,2 و 249,6 شرق غرب وعلى ارتفاع 1050 م على مستوى سطح البحر .

التعريف بالموقع :

يتموضع على هضبة في جبل الخروب حيث يبعد عن قمة 130 م ، وهو كثيف الأشجار ، كما يعد هذا الموقع بداية واد لخروب ، يبعد عن الطريق الوطني رقم 88 الرابط بين خنشلة و باتنة حوالي 1,5 م جنوبا .

2) القصور :

حسب إحداثيات لومبار على الخريطة رقم لورقة دوفانة بالنسبة للسلم 50000/1 بين الإحداثيات التالية : 882 و 882,3 شمال جنوب 251,3 و 252,2 شرق غرب وعلى ارتفاع 940 م على مستوى سطح البحر .

التعريف بالموقع :

يقع على سفح جبل ويبعد 01 كلم جنوب غرب بلدية قايس، ويمر به الطريق الرابط بين باتنة و خنشلة يمتد على حوالي 1,5 هكتار.

[1] _GRAILLOT ET GSELL,MELANGE DE L'ECOLE DE ROME,XIII 1893, P.491

البطاقة التقنية للجرد رقم :01

الوجه **الظهر**

الوصف:

تحمل القطعة النقدية في الوجه: صورة رأس الملك ماسينيسا ، رأسه متجه إلى اليسار، ملتحي ومكلل بورق الغار على الشعر ،رقبة عارية .

في الظهر :حصان ملجم يركض نحو اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(202– 148) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	جيدة

المقاسات	
ق	2,6 سم
س	0,03 ملم
و	15,3 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: متآكلة في الظهر مع بروز نتوئين .

البيبليوغرافيا :

j. Alexandropoulos, 2000 les monnaies de l afrique antique, p 186 .

البطاقة التقنية للجرد رقم :02

الوجه **الظهر**

الوصف :

تحمل القطعة النقدية في الوجه: رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليسار وملتحي الوجه .

في الظهر: حصان ملجم راكض متجه نحو اليسار.

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(202– 148) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيقا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	رديئة

المقاسات	
ق	2,5 سم
س	0,03 ملم
و	12,7 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: العملة متآكلة الجوانب

البيبليوغرافيا :

j.mazard, corpus nummosmi numidie mauritanie 1955,

البطاقة التقنية للجرد رقم :03

الوجه **الظهر**

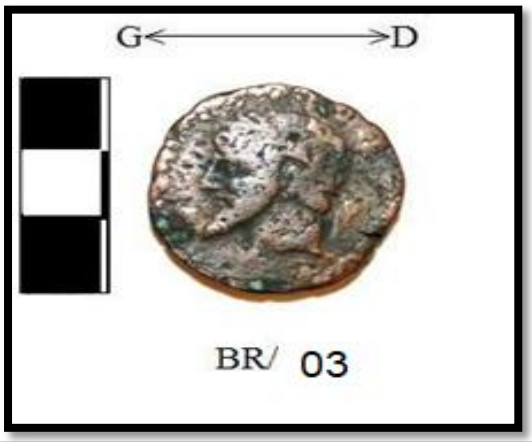

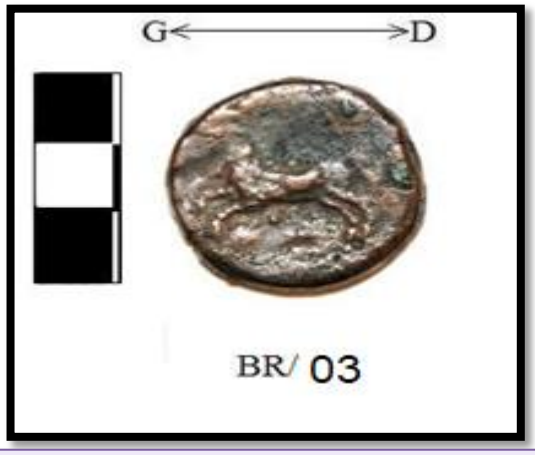

الوصف:

تحمل القطعة النقدية في الوجه: رأس الملك ماسينيسا ملتحي ومعصب متجه الى اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(202– 148) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيقا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	رديئة

المقاسات	
ق	2,5 سم
س	0,03 ملم
و	16,3 غ

الوجه	
ن .ك	/
ت .ك	/
ج .ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات:متأكلة الجوانب وفي حالة تأكسد

البيبليوغرافيا :

J. mazard ,op_ cit p40.

البطاقة التقنية للجرد رقم :04

الوجه **الظهر**

الوصف:

تحمل القطعة النقدية على الوجه : رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليسار، ملتحي متوج بإكليل من ورق الغار.

في الظهر: حصان ملجم يركض متجه نحو اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(148-202) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	خنشلة
مكان الحفظ	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	رديئة

المقاسات	
ق	2,6 سم
س	0,03 ملم
و	13,6غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: تآكل في الجوانب، تأكسد

البيبليوغرافيا :

J. mazard, op_ cit, p34.

البطاقة التقنية للجرد رقم :05

الوجه **الظهر**

الوصف:

تحمل القطعة النقدية على الوجه : رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليمين ، ملتحي معصب .

في الظهر : حصان يركض نحو اليسار فوقه هلال أوقرص الشمس .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(148-202) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيقا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2,6 سم
س	0,03 ملم
و	14,2 غ

الوجه	
ن.ك	بونية
ت.ك	في اسفل القطعة
ج.ك	م ن

الظهر	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: متأكلة الظهر و الجوانب

البيبليوغرافيا :

G. caps, massinissa audébuts de l histoire lybica, t8 Alger, 1960, p 205.

البطاقة التقنية للجرد رقم :06

الوجه **الظهر**

الوصف :

تحمل القطعة النقدية في الوجه: رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليسار ،متوج بإكليل ورق الغار وملتحي.

في الظهر : حصان في حالة جري متجه نحو اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة(unité)
ت	(148-202) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان الحفظ	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2,7 سم
س	0,03 ملم
و	15,1 غ

الوجه	
ن.ك	البونية
ت.ك	في أسفل القطعة
ج.ك	ه م م ل ك ت

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	S (هورمز للورشة)

ملاحظات: القطعة بها شقوق ومتآكلة الجوانب،متأكسدة

البيبليوغرافيا :

J. mazard, op_ cit p34.

البطاقة التقنية للجرد رقم :07

الوجه **الظهر**

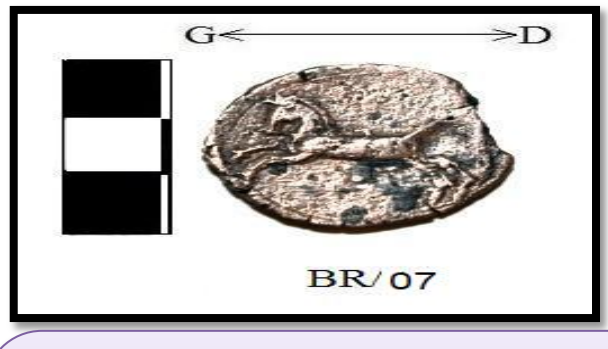

الوصف :

تحمل القطعة النقدية في الوجه : رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليسار، لحية طويلة ، وشعر مجعد مكلل بأوراق الغار.

في الظهر : حصان ملجم في حالة ركض متجه نحو اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة(unité)
ت	(148-202) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	القصور بقايس خنشلة 2008
مكان الحفظ	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2,5 سم
س	0,03 ملم
و	13,6 غ

الوجه	
ن.ك	البونية
ت.ك	في أسفل القطعة
ج.ك	ه م م ل ك ت

ملاحظات: العملة متآكلة الجوانب بها تأكسد

البيبليوغرافيا :

J. mazard, op_ cit, p 34.

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	S (هو رمز للورشة)

البطاقة التقنية للجرد رقم :08

الوجه **الظهر**

الوصف :

تحمل القطعة النقدية في الوجه : رأس الملك ماسينيسا متجه نحو اليمين و معصب .

في الظهر : حصان ملجم يركض نحو اليسار

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة(unité)
ت	(148-202) ق.م
ف	النوميدية
م . د	الرصاص
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	الخروب بقايس خنشلة 2008
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة العرض	رديئة

المقاسات	
ق	2,6 سم
س	0,02 ملم
و	7,5 غ

الوجه	
ن .ك	بونية
ت.ك	في أسفل القطعة
ج.ك	م ن

	الظهر
ن.ك	بونية
ت.ك	في أسفل القطعة
ج.ك	م ن

ملاحظات: العلة بها ثقبين وغير واضح

البيبليوغرافيا :

G. caps ,op_ cit, p 205.

البطاقة التقنية للجرد رقم :09

الوجه **الظهر**

الوصف:

تحمل القطعة النقدية في الوجه رأس الإلهة تانيت متجه الى اليسار.

في الظهر : تحمل القطعة النقدية حصان واقف متجه الى اليمين معكوف الراس الى اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	وحدة (unité)
ت	(202ـ 148) ق.م
ف	النوميدية
م . د	البرونز
ت. ص. و	سيرتا
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	جيدة

المقاسات	
ق	2,6 سم
س	0,03 ملم
و	15,3 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: متآكلة في الظهر مع بروز نتوئين .

البيبليوغرافيا :

j. Alexandropoulos, 2000 les monnaies de l afrique antique, p 186 .

البطاقة التقنية للجرد رقم :10

الوجه

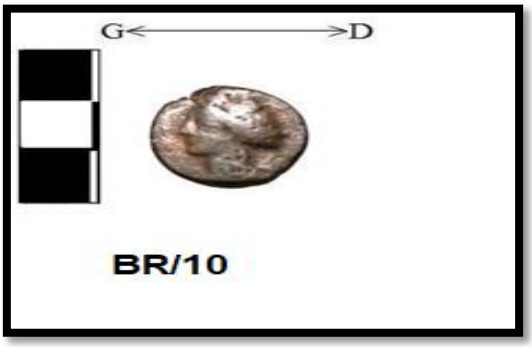

الظهر

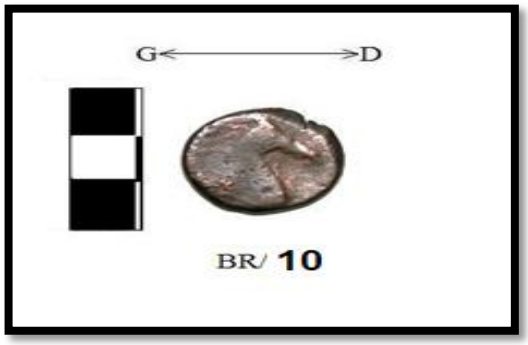

الوصف :

تحمل القطعة النقدية اليسار في الوجه: رأس الإلهة تانيت متجه الى اليسار .

على الظهر: تحمل القطعة النقدية حصان واقف متجه الى اليمين معكوف الرأس الى اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	الشيكل
ت	(340–350)ق.م
ف	البونيقية
م . د	البرونز
ت. ص. و	لينبوم
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2 سم
س	0,01 ملم
و	5،1 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات:يوجد بالعملة تآكل خفيف في الجوانب .

البيبليوغرافيا :

J. Alexandropoulos, op_ cit p 186.

البطاقة التقنية للجرد رقم :11

الوجه

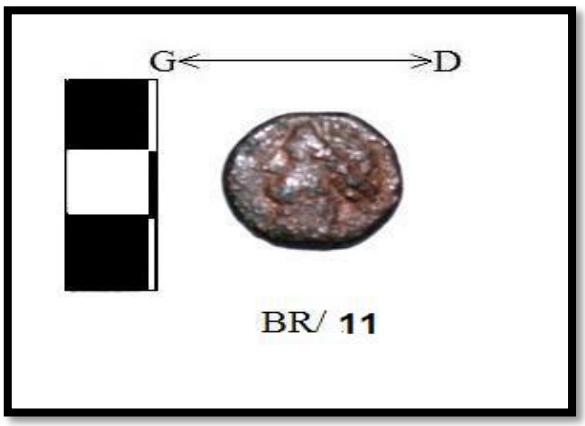

الظهر

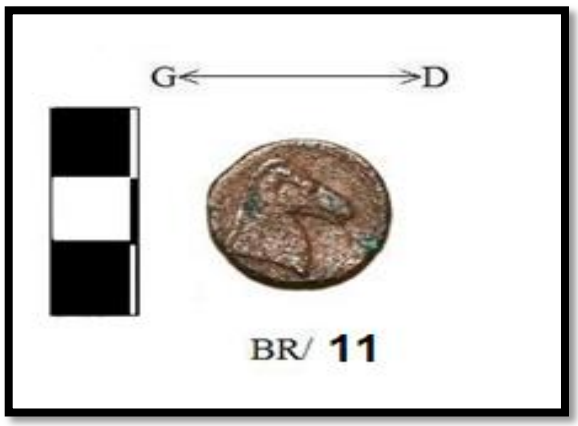

الوصف:

تحمل القطعة النقدية على الوجه :رأس الإلهة تانيت متجه الى اليسار.

على الظهر : رأس حصان متجه بصدره الى اليمين .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	الشيكل
ت	(340–350) ق.م
ف	البونيقية
م . د	البرونز
ت. ص. و	لينبوم
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	1,9سم
س	0,02 ملم
و	4.6 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

الظهر	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحظات: متأكلة الجوانب .

البيبليوغرافيا :

J.Alexandropulos ,op_ cit p40.

البطاقة التقنية للجرد رقم :12

الوجه **الظهر**

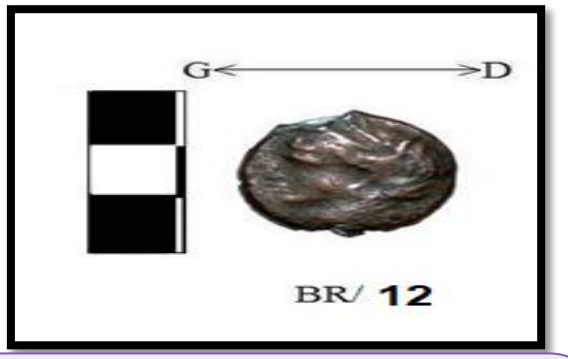

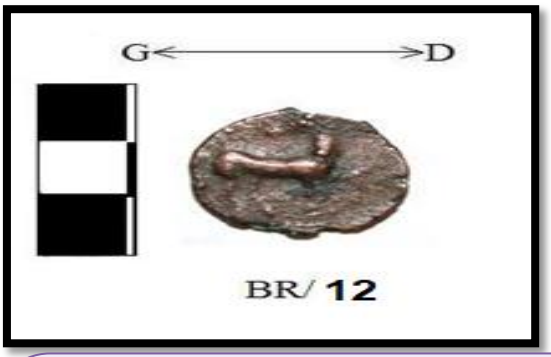

الوصف:

تحمل القطعة النقدية على الوجه : رأس الإلهة تانيت متجه الى اليسار.

على الظهر: تحمل القطعة الفينيقية حصان واقف متجه نحو اليمين معكوف الرأس نحو اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	الشيكل
ت	(340-350) ق م
ف	البونيقية
م . د	البرونز
ت. ص. و	لينبوم
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان الحفظ	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2 سم
س	0,02 ملم
و	5,9 غ

الوجه	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

الظهر	
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

ملاحضات : القطعة متآكلة الجوانب

البيبليوغرافيا :

J.Alexandropoulos, op_ cit, p186.

البطاقة التقنية للجرد رقم :13

الوجه **الظهر**

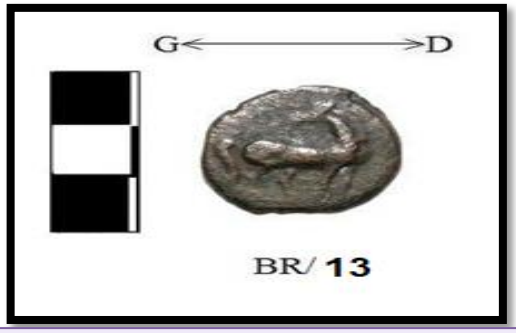

الوصف:

تحمل القطعة النقدية على الوجه : رأس الإلهة تانيت متجه الى اليسار.

على الظهر: تحمل القطعة النقدية حان واقف متجه الى اليمين معكوف الرأس الى اليسار .

م	المتحف الجهوي خنشلة
ط . ق	نقدية
و . ق	الشيكل
ت	(340-350) ق م
ف	البونيقية
م . د	البرونز
ت. ص. و	لينبوم
ت إ و م إ	خنشلة 2009
مكان العرض	قاعة المسكوكات
حالة الحفظ	متوسطة

المقاسات	
ق	2 سم
س	0,01 ملم
و	5,3 غ

الوجه	
ن .ك	
ت .ك	
ج .ك	

ملاحظات: متأكلة الجوانب

البيبليوغرافيا :

J. Alexandropoulos, p186.

	الظهر
ن.ك	/
ت.ك	/
ج.ك	/

جداول للإختصارات والمعلومات الموجودة في البطاقات التقنية :

العملة	الملك	التأريخ
رقم 01	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 02	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 03	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 04	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 05	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 06	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 07	ماسينيسا	202ـ148 ق م

رقم 08	ماسينيسا	202ـ148 ق م
رقم 09	الآلهة تانيت	350 ـ 340 ق م
رقم 10	الآلهة تانيت	350 ـ 340 ق م
رقم 11	الآلهة تانيت	350ـ340 ق م
رقم 12	الآلهة تانيت	350ـ340 ق م
رقم 13	الآلهة تانيت	350ـ340 ق م

جدول العملات النقدية النوميدية المدروسة :

رقم العملات	الوحدة	الفترة	المعدن	الورشة
رقم 01	وحدة	النوميدية	البرونز	سيرتا
رقم 02	وحدة	النوميدية	البرونز	سيقا
رقم 03	وحدة	النوميدية	البرونز	سيقا
رقم 04	وحدة	النوميدية	البرونز	سيرتا
رقم 05	وحدة	النوميدية	البرونز	سيرتا

رقم 06	وحدة	النوميدية	البرونز	سيرتا
رقم 07	وحدة	النوميدية	البرونز	سيرتا
رقم 08	وحدة	النوميدية	الرصاص	سيرتا
رقم 09	الشيكل	البونيقية	البرونز	لينبوم
رقم 10	الشيكل	البونيقية	البرونز	لينبوم
رقم 11	الشيكل	البونيقية	البرونز	لينبوم
رقم 12	الشيكل	البونيقية	البرونز	لينبوم
رقم 13	الشيكل	البونيقية	البرونز	لينبوم

الإختصارات المستعملة في البطاقات التقنية للعملات النقدية :

م	المؤسسة
ط ق	طبيعة القطعة
و ق	وحدة القطعة

ت	التأريخ
ف	الفترة
م د	مادة الصنع
م ص و	الورشة
ن ك	نوعية الكتابة
ت ك	تموضع الكتابة
ج ك	ترجمة الكتابة
ت إ م إ	تاريخ ومكان الإكتشاف

المبحث الأول: الجانب التحليلي للإصدارات القرطاجية

1) الجانب التحليلي للعملة البونيقية:

يتجلى لنا من خلال دراسات ح.كحنكنس(H kHINX)أن أول النقود القرطاجية (حصان، نخلة) ضربت سنة 410 ق.م ،وبقيت مستعملة الى سنة 393 ق .م ، و يدل اسم "كرت حدشت" المنقوش عليها أنها مصنوعة بقرطاجة و ليس صقلية كما كان يعتقد ،لأن هذا المركز التجاري لم يؤسس إلا في سنة 397 ق .م و ضربت المجموعة الثانية لرأس الآلهة (حصان، نخلة) في سنوات(350-340) ق.م ، و بقيت مستخدمة في حدود 306 ق.م[1] وهذا الجانب الإيكوغرافي نجده في الإصدارات المتوفرة لدينا ، حيث نلاحظ على وجه القطعة صورة الإلهة تانيت آلهة الخصوبة و هي آلهة ذات أصول إفريقية تأثر بها الرومان فيما بعد و أصبحوا يدخلونها في عقيدتهم[2]، حيث يتجه راسها يسارا أما الظهر فنجد حصان واقف متجه الى اليمين و راسه منحني لليسار و هي قطعة من البرونز نوعها الشيكل قطرها العام (16ـ18) مم ووزنها 3غ وهي تعود لورشة لينبوم بصقلية.[3] (انظر الى القطعة رقم :09،10،11،12،13 في البطاقة التقنية).

وهناك أيضا إصدارات لها نفس الوصف على الوجه لكن مع نمط مختلف، حيث يظهر لنا في الظهر صورة رأس حصان متجه إلى اليمين بصدره و الحصان رمز من رموز الدولة القرطاجية [4] وهنالك أيضا نقود أخرى تمثل الجانب الإيكونوغرافي للعملة

[1] _فرجاوي (أحمد)بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة- المعهد الوطني للتراث-تونس,1993 ,ص.107.
[2] _ غانم(محمد صغير)الملامح الباكرة للفكر الوثني في شمال إفريقيا- دارالهدى,عينمليلة,الجزائر- ص.108.
[3] _ J. alexandropoulos.op-cit, p.186
[4] _Ibid,p.238

القرطاجية التي ضربت في ورشة "لينبوم" بصقلية، الرأس يحمل تاجا فريجيا و الظهر أسد أو نخلة، خاصة أن معظمها يحمل اسم (م ح ن ت) معسكر أو (ع م ح ن ت)شعب أو مجلس المعسكر وتشهد الدلائل أن قرطاجة ضربت العملة قبل عهد بطليموس و يمكن أن نقف على العلاقات بين فينيقيا و قرطاجة من خلال مجموعة النقود التي ضربت خلال (305-295) ق.م حيث نلاحظ في الوجه رأس ملقرتا للإله الرئيسي في مدينة صور وقرطاجة وهو حامي المدينة، وشبهها الإغريق بهرقل (hercules) ويعني اسمه ملك قرط(MLKRT) التي تعني المدينة أي ملك المدينة[1].

وفي الظهر رأس حصان، وهذه الاصدارات تنقسم الى قسمين:

القسم الأول مستوحا من عملة الإسكندر،وحمل القسم الثاني تأثيرات النقود الأولى للإسكندر في مقدونيا و التي قلدت في الشرق مع إدخال جزيئات المتأنية من مدينة بابل[2].

2) الجانب الميترولوجي للإصدارات النقدية القرطاجية :لقد لقي الفينيقيون عناء كبيرا من خلال نقص المعادن، حيث كانوا يبحرون لأفاق بعيدة في طلب هذه المواد، التي كان بعضها متوفر في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط مثل خامات الفضة و النحاس من مناجم ترشيش (TARTESSUS) بإسبانيا .وقد أسس القائد القرطاجي فيما بعد سنة 227 ق.م مدينة قرطاجة بإسبانيا التي أطلق عليها الرومان فيما بعد اسم " CARTAGO NOVA" حتى يفرق بينها و بين قرطاجة المغرب، ونشأ بينهما صراع حول جزيرة إيبيريا التي

[1]_غانم(محمد الصغير).نفس المرجع.ص107
[2]_فرجاوي(أحمد) نفس المرجع ,ص.107.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنقود ما قبل الفترة الرومانية.

تمثل موقع إستراتيجي ثري لخامات المعادن [1].ظل تاريخ إصدار القطع البرونزية الأولى لقرطاجة محل جدل في علم المسكوكات، لكن المؤكد في الوقت الحالي و العودة الى بداية ظهور القرن الاول البرونزي من خلال ،أولى الإنبعثات وضرب أول قطعة ذهبية (TERADRAKHMA). وأقدم جزء من العملات البرونزية التي أصدرتها قرطاجة حتى بداية الحرب البونية الأولى المنسوبة الى "سيسيل "في ضرب العملة البونية و كان يجب الإعتراف أن ضرب العملة إستمر لأكثر من قرن بعد صك أول عملات ذهبية ؟ [2].عموما من خلال الجانب الميترولوجي، فإن هذه الاصدارات تحمل التاثيرات الرومانية بعلامات نظام الديناريولي الروماني الذي تطور من خلال الأوزان المحلية و الباردسية.[3]

[1] _ J.alexandropoulos ,op-cit ,p.39
[2] _Ibid,p.216.
[3] _ Gsell.st,op-cit,p.128

المبحث الثاني : الجانب التحليلي للإصدارات النقدية النوميدية :

1) الجانب التحليلي لعملة ماسينيسا : لا تكاد تخلو قطعة نقدية من صورة ملك ملتح مكلل بالغار و يحمل في إحدى يديه صولجانا ، وأحيانا نجد الصولجان على ظهر القطعة النقدية و أيضا نلاحظ أن اللون الذي يطرأ على لباس الملك هو اللون الأرجواني [1]، ويعود هذا التشابه الإيكونوغرافي، والميترولوجي في القطع النقدية إلى انها قد أصدرت من نفس الورشة "سيرتا" العاصمة الملكية الى جانب ذلك الإبداع اللامتناهي للملك ماسينيسا في إصداراته النقدية من خلال تجسيد صورة الرأس الملكي على وجه القطعة بأدق التفاصيل، وهذا ما جعلها تدوم لفترات لاحقة من حكم خلفائه و قد أخذت هذه النقود صفة من صفات التأثيرات القرطاجية والإغريقية، وذلك من خلال إعادة نمط الحصان الذي عاصر الحروب البونية [2] و نجد أيضا أيضا نمطا فريدا من نوعه لدى الملك ماسينيسا و يتمثل في الفيل الذي عبر فيه الملك عن النصر حينما هزم القرطاجيين في معركة زاما ، وأصبح رمزا موحدا يمثل إفريقيا فيما بعد [3].

هنالك أيضا إصدارات تعود إلى ورشة سيغا ، و هي تحمل بصفة عامة رأس الملك معصب على وجه القطعة النقدية ، و كذلك حصان يعدو الى اليسار فوقه قرص شمس أو هلال، و أحيانا تحته كرية أو ثلاثة كريات على شكل مثلث [4]، و الملاحظ في هذه الإصدارات أن الاسم الملكي الكامل غائب، إنما جاء

---

[1] _ Ibid ,p128.

[2] _M.troussellelephante.ce leste R.S.A.C.VOL70.constantine, 1957-1958, P70

[3] _حمد الصغير غانم مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم-دار الهدى,ع,م,ص.152

[4] _ -J.mazard.corpusnummorumnumidiemauritanie.arts et matièresgraphiques,paris,1955,

بشكل مختصر في حرفين، و تختلف حسب الملوك النوميدية فنجد حرف(م ، ن) للملك ماسينيسا [1] .

عندما نحاول التطرق الى الجانب الوصفي و التحليلي لهذه الإصدارات فإننا نواجه العديد من الصعوبات المتمثلة في عدم القدرة الجيدة في التمييز بين العملات من حيث الأنماط و الصور نظرا لدرجة التشابه الملحوظة في إصدارات الملوك النوميديين .

ترجع هذه الإصدارات الى ورشة سيرتا حيث نلاحظ على وجه العملة رأس الملك ماسينيسا مكلل بورق الغار الذي يظهر على الشعر المجعد، وايضا لحية طويلة وأحيانا يرفق بعصا ملكية مسندة على كتفه وفي الأسفل كتابة بونية (ه.م .م .ل .ك.ت)[2].

هناك نمط متشابه للنمط الأول غير أنه يلاحظ وجود كرية تحت الرقبة ،أما في الظهر فنجد حصان في حالة جري متجه الى اليسار، يكون عادة مرفقا برموز من بينها ختم للإله بعل حمون، ونجده على ظهر الحصان أو أسفله إذا كانت القطعة النقدية في حالة حفظ جيدة، ونجد أيضا رمز للآلهة تانيت على ظهر القطع النقدية، وختم على شكل(S)أحيانا نجده فوق الحصان[3] وهو حسب (muller) يرمز الى ورشة سيرتا الملكية المعنية بكافة الإصدارات الملكية[4] ،كما يوجد هناك نمط فريد من نوعه سيف ذكره للملك ماسينيسا ، حيث نجد في

[1] _ G.caps.massinissa au les début de l'histoire-lybica T8.VIII.alger-1960.P.02

[2] _غانم(محمد صغير),نفس المرجع,ص125.

[3] _J.mazard,op-cit,p.34

[4] _numidie.M.A.I.B.T.XX.déffusiondeboccard ,paris2000.p240.

الظهر صورة الفيل و في الأسفل شريط به كتابة بونية (م.س.ن.س.ن)[1].

أما فيما يخص التأثيرات الأبجدية التي تظهر في صورة بعل آمون الأقرب الذي يعتبر ذو أصول مشرقية أحتك به المغاربة القدماء و أطلقوا عليه اسم آمون[2]،و يعود أصله الى الحضارة المصرية و بالضبط إلى مصر العليا قبل أن يعرف في الحضارات الأخرى و الأصل في تسميته الأولى تعني "الماء السماوي" و كان يعتبر عند الفراعنة شريك الألوهية ، و هو متصل أو ذو صلة بالشمس و نجده على شكل ختم في ظهر الحصان او فوقه[3].

من بين هذه الرموز أيضا رمز الإلهة تانيت، الذي عادة ما يرافق ختم الإله بعل حامون، و تعتبر إلهة الخصوبة[4].

تعرف عند الإغريق و الرومان في فترات لاحقة لأن أصل هذه الآلهة إفريقي لكن الرومان تأثروا بها و جعلوا لها صلة بإلهة الحكمة مينرفا و الإلهة زيوس، و إعتبروها آلهة الخصوبة و الخير[5] .(انظر الى القطع رقم :1،2،3،4،5،6،7،8 في البطاقات التقنية).

2) الجانب الميترولوجي للإصدارات النقدية للملك ماسينيسا :

لقد كانت الإصدارات النقدية للملك ماسينيسا محصورة بين معادن، وقد أخذت هذه الإصدارات الطريقة البدائية في عملية الصك، فهي سهلة و غير معقدة، فنجد أن الفنان يبحث

[1] _J.alexandropoulos.op-cit.p395

[2] _غانم(محمد صغير), نفس المرجع,ص78.

[3] _M.philibert.dictionnaire des mythologies.maxi livres pourlapresentation, france-2002.p12

[4] _غانم(محمد صغير)،المعالم الحضارية في الشرق الجزائري، ص.152.

[5] - Ibid,P.257

عن الشكل المطلوب على الشكل المطلوب على القطعة البرونزية أو معدن صلب، ثم توضع هذه القطعة على جزء صلب من الحديد إلى الأعلى، ويوضع فوقها قطعة المعدن المراد تشكيلها إلى عملةو بالتالي تكون ذات وجهين[1] كما توجد عدة عملات ذات أحجام كبيرة و و متوسطة، هنالك نوع من العملة يحمل في الوجه الرأس الملتحي، هذا النوع تم قولبته يتراوح وزنها ما بين(40،65غ- 35،25غ) بمقياس 45ملم، أما متوسط الوزن للقطع الأخرى يصل إلى(22،17غ) بمقياس(30 -25)ملم وهي كلها مضاعفات للوحدة الأساسية[2].

[1]_عزت زكي حامد قادوس، نفس المرجع،ص ص 19 -20

[2]_ J.mazard,op-cit,p.27

المبحث الثالث : شرح الرموز التي ظهرت على العملات النقدية

1) الحصان:

اخذت صورة الحصان حصة الأسد كما يقال على القطع القرطاجية والنوميدية ، والاعتقاد بالحصان ليس ظاهرة خصص بها المغرب القديم فحسب بل جل المجتمعات القديمة مجدته وجعلته في ذاكرتها ، وإذا أردنا ان نفسر مغزى هذا الرمز فإننا نرجع الى آراء المؤرخين حوله ، فنجد مثلا دوشاليس (DUCHALAIS) اعتبر الحصان رمزا دينيا ، اما ج.ش بيكار (PICARD. G. Ch) فذهب الى اكثر من ذلك و أعتبره رمزا لإله الحرب ،حدد الفينيقي الذي أظهرته أشعار رأس شمرة بالإله بعل المنتصر على الإله إيل . شريطة أن يكون متبوع بإحدى الرموز، كاليد وطلسم تانيت والصولجان وسعفة النخيل[1].

أما موليير (MULLER) فيرى أنه ليس من الضروري أن يكون مغزاه دينيا بل يمكن أن يكون رمز للوطن حيث اختارته قرطاج وقورينة ليكون شعارا لهما. ثم استعمل من طرف النوميديين فيما بعد ، خاصة وأننا نعلم أن الحصان في العصور القديمة كان من أهم وسائل النقل كما أن أحصنة نوميدية كانت من أجود السلالات ومازالت إلى حد الآن [2].

أما المؤرخون القدامى أمثال فرجيليوس (VIRGILUS) وجوستيانوس (JUSTINUS) فقد ربطوا ظهور الحصان على القطع النقدية القرطاجية بأسطورة بنائها حيث يقول فرجيلوس

[1]_ محمد العربي عقون وآخرون : قرطن سيرتا والممالك النوميدية صدر بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية وزارة الثقافة العربية الجزائر،ص 304.
[2]_ نفس المرجع ، ص304.

(VIRGILUS) في إنيادته: "أثناء الحفر لبناء قرطاج ثم العثور على رأس حصان إلى جانب نخلة ". وبهذا يفسر أيضا المؤرخ جزيل (GSELL) ارتباط النخلة بالحصان على القطع النقدية .

إلا أن الإعتقاد بالحصان كان أكثر قدما من هذه الأسطورة وربما يرجع تعلق المغاربة القدماء به لتأثرهم بالفنيقيين الذين زينت قطعهم النقدية بهذا الرمز وخاصة مدينة صور– المدينة الأم لقرطاج[1] .

والجدير بالملاحظة هو وضعية الحصان على ظهر القطع النقدية سواء القرطاجية أو النوميدية تأخذ اتجاه اليمين نحو اليسار وهذه الوضعية حسب الباحثين مقصودة لأن اليمين الاتجاه الملائم والأفضل والمحبوب عند الآلهة عكس اليسار الذي يعبر عن التشاؤم [2].

[1]_ نفس الصفحة 304
[2]_ محمد العربي و آخرون ، المرجع السابق.

2) الفيل :

بصفاته الطبيعية وبمنافعه للإنسان وخاصة الحربية كان قديما رمزا للقوة والانتصار.

في سنة 311 ق.م انتصر الإمبراطور سليكوسن الأول نكتور في معركة إيسوس بفضل الفيلة وقد أظهرها على قطعة نقدية كرمز للنصر والشمس وعامة هو رمز للخلود .

ظهر الفيل في الإكنوغرافيا النوميدية في عهد الملك ماسينيسا تخليدا لانتصاراته في معركة زاما مع القرطاجيين ، ثم بعد ذلك أصبح الفيل رمزا لأفريقيا كما هو الحال في نقود يوبا الأول أين يمثل الاستقلال وقوة المملكة النوميدية، فوق نقود بوكوس الأصغر أين يظهر الفيل ويمسك سعفة نخيل بخرطومه وفوق نقود يوبا الثاني يظهر الفيل بمناسبة الهزيمة المتكررة للجيتول وتاكفارياناس في 8ـ7 ق.م [1].

3) الإلهة إفريقيا :

وهو تشخيص لأفريقيا كما أنه اعتقاد شعوب أفريقيا ، وحسب بلين "في إفريقيا ، لا يوجد شيء يشرع في تحقيقه دون ذكر هذه الإلهة ".

ظهرت لأول مرة فوق نقود الملك هيرباص أي في بداية القرن الأول ق.م ، في هيئة امرأة تغطي رأسها بفروة فيل [2].

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 306.

[2] _ نفس الصفحة.

4) الإله بعل حامون :

ظهر على وجه القطع النقدية للملك "يوبا الأول" صورة لرأس بعل حامون مزود بقرني كبش . وهو ليس دخيلا على هذه المنطقة لأن عبادة آمون منتشرة منذ القديم ، كما أظهرتها الرسوم الصخرية حيث تم العثور صورة كبش الذي يعلوه قرص على امتداد الأطلس الصحراوي والهوقار وتاسيلي ، ثم انتقلت فيما بعد هذه العبادة ألى مصر وأصبح الإله الاول لطيبة . إلا أنه بعد اتصال الفينيقيين بالسكان الأصليين مزجوا بين الإله الفينيقي بعل و آمون المحلي ، فأصبح الإله الأول في المنطقة بعل حامون [1].

5) النخلة و سعفة النخيل :

يرمزان دائما للنصر. في دلف حوالي 400 ق.م كانت النخلة رمزا للقوة المنتصرة لابولو وآلهة اخرى .

أما سعفة النخيل فكانت رمزا للنصر في الألعاب لأنها كانت تمنح للفائزين .

عند الفينيقيين : النخلة المثمرة هي "سلاح متكلم" وكلمة نخلة بالفينيقية تعني نخلة وفينيقي .

ظهور الخصوبة على النقود هي حسب H.DANTINE رمز الخصوبة وإذا فهي توحي إلى تانيت. في المشرق النخلة المقدسة تسمى شجرة الحياة والنور [2] .

[1] _ محمد العربي عقون ، المرجع السابق.
[2] _ المرجع نفسه.

6) الإلهة تيشي (TICHY) فورتونا :

في الحقيقة أنها إلاهة إغريقية، تأثر بها الرومان فيما بعد تحت إسم فورتونة -Fortuna- وصورة هذه الإلهة تظهر على القطع النقدية الخاصة بمدينة سيرتا، حيث ترمز لقدر الإنسان السعيد أو التعيس، وحتى تتبرك بها المدينة، تبني لها كل مدينة معبدا ملحقا بتمثال يمثلها في هيئة امرأة متوجة بأسوار وأبراج المدينة[1].

7) قرص الشمس المجنح :

يعكس مدى تأثر الحضارة البونية بالحضارة المصرية وخاصة في المعتقدات.

بداية من القرن الرابع قبل الميلاد بدأ القرطاجيون استعمال الآلهة المصرية على شكل تمائم وهذا لإبعاد العين و الأرواح الشريرة [2].

8) النجم :

و يرمز للشمس التي تعتبر معتقد النوميديين وهو أكثر انتشارا من معتقد القمر لكنهما دائما مجتمعين، وحسب هيرودوت أن الليبيين كانوا يقدمون القرابين للشمس والقمر[3].

---

[1] _ المرجع نفسه.
[2] _ المرجع نفسه، ص 308.
[3] _ نفس الصفحة.

9) الشفطان :

الكتابة على الوجه قرأت مرة بدملكرت حانو أي اسم لشخص واحد أما A.Berthier لاحظ أن الخط العمودي الذي يسبق الحاء الأولى لاسم حانو كانت في الحقيقة تشيل قرن بحيث تصبح حرف واو، ولهذا فهناك إشارة لشخصين وليس لواحد وهما بدملكرت وحانو وهما شفطان أي حاكمان .كما ذكر في قطعة نقدية أخرى وجدت في تيديس عام 1959م أين نجد اسمي الشفطين مسبوقين بعبارة "س ف ت م" تحت رأس تيشي والعبارة اذا هي : قرطن بدملكرت وحانو شفطين .

الشفطان هما حاكمان ينتخبان لإدارة المدن البونيقية ، وهذه الإشارة تبين أن سيرتا المدينة نوميدية اتخذت نظام الإدارة الذي استمر حتى الفترة الرومانية[1]

[1] _ محمد العربي عقون وآخرون ، المرجع السابق.

خاتمة:

يعتبر تاريخ الفترة ما قبل الرومانية تاريخا حيا ترويه لنا النقود التي تعود لتلك الفترة بما تحمله من كتابات ونقوش وأساطير، فهي تكشف الغطاء عن جوانب مختلفة من حياة الأمم والمجتمعات حيث يمكن التعرف من خلالها على الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والفنية... وبذلك فهي تمثل علم مساعد للعديد من التخصصات وشاهد مادي فصل في قضايا تاريخية اختلف بشأنها المؤرخين.

ما كنا لنتعرف على تلك الحضارات وجوانبها المختلفة لولا الشواهد المادية في مقدمتها المسكوكات، وحتى تتعرف عليها الأجيال اللاحقة وايصالها لهم، لابد من المحافظة عليها ومعالجتها إن دعت الضرورة لذلك وتهيئة الظروف اللازمة للحفظ والمتابعة الدورية لها، وعرضها في المتاحف ليتسنى للجمهور الزائر مشاهدتها وإثراء معارفهم وفضولهم المعرفي.

خلصنا في الفصل الأول الذي تناولنا في الإطار الجغرافي أن لمدينة خنشلة او "ماسكولا" التي كانت تابعة للمملكة النوميدية، موقعا است ارتيجيا مهم باعتبارها نقطة التقاء العديد من المحاور والطر ق بالنسبة للمنطقة الأوارسية؛ كما تدل الآثار التاريخية على ان منطقة خنشلة كانت اهلة بالسكان منذ آلاف السنين، ويستنتج من الفصل الثاني (العملي والتطبيقي للقطع النقدية المعروضة في متحف خنشلة)، من خلال بطاقيات الجرد، أن المتحف المعني تكاد تكون مجموعته النقدية (للفترة ما قبل الرومانية) شبه منعدمة، غير أنّ العدد الضئيل لها، يمكن إفادتنا من ناحية دراسة مقاساتها ونوعية الكتابة، تموضعها وترجمتها، وحدتها، ورشات صكها ، ونوع المعدن.

وهذا ما نستنتجه في الفصل الثالث، الخاص بالجانب الجانب الإيكونوغرافي والجانب الميترولوجي. أين أفرز التحليلي للعملة، على تأكيد التأثير القرطاجي كـ: عناصر الحصان والفيل والنخلة.(اما الجانب الميترولوجي للنقود فبين أنها كانت ذات احجام كبيرة ومتوسطة ومحصورة الصنع بين معادن معينة؛ وتبين من الجانب التحليلي لعملة ماسينيسا أنها لا تخلو من صورة ملك ملتحي ومكلل بالغار ويحمل في احدى يديه صولجانا وحصان يعدو الى اليسار فوقه شمس او قرص.

في الأخير، نقول أنّ المسكوكات في شمال إفريقيا تحتاج للمزيد من الدراسات والأبحاث ولا يكون ذلك إلا من خلال تكوين الطلبة في هذا المجال وفتح مجال للتخصص في علم المسكوكات لأنها تحمل في طياتها حقائق تاريخية هامة تنتظر الكشف عنها.

فمتاحف الجزائر تزخر بكنوز هائلة ومتنوعة من المسكوكات تحتاج للمزيد من الدراسات العلمية المعمقة وانجاز دليل جامع لها ليكون مصدر للدراسات والبحوث الأكاديمية، وما قمنا به في هذه الدراسة نأمل أن يساهم ولو بقدر بسيط بالإلمام بجميع القطع النقدية المعثور عليها في مواقعنا الأثرية والمعروضة بمتاحفنا خاصة منها تلك التي لم توّثّق بعد.

صورة رقم (01): لواجهة المتحف

صورة رقم (02): للقاعة المركزية

الصورة رقم (03):قاعة ماقبل التاريخ

الصورة رقم (04): الفخاريات (الفترة القديمة)

الصورة رقم (05): القطع الحجرية

الـصورة رقـم (06): الـمسكوكـات

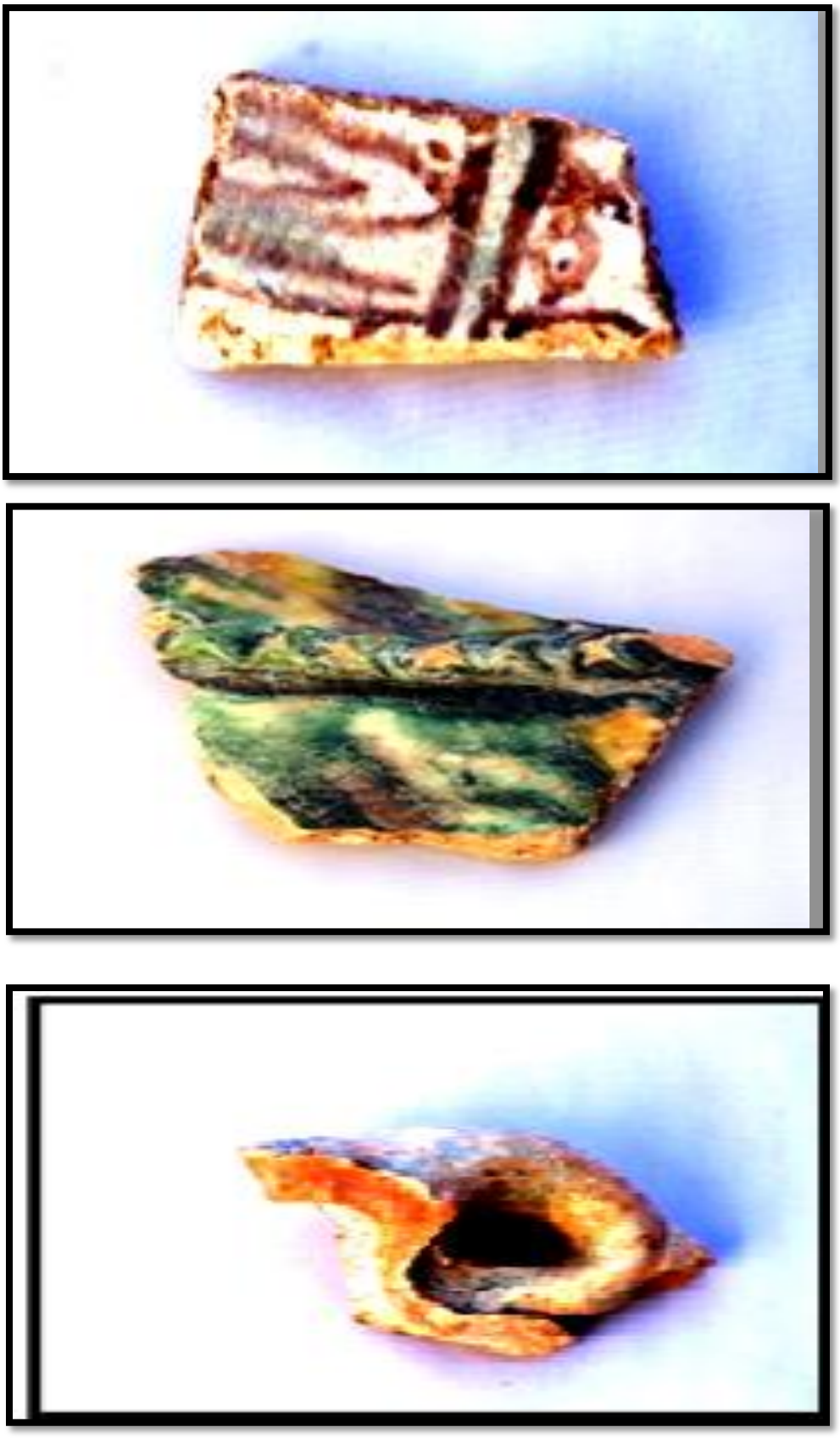

الصورة رقم (07): الفخاريات (الفترة الإسلامية)

الصورة رقم (08): المكتبة

الـصورة رقـم (09) : الـمدرج

الـصورة رقـم (10): الـمـخزن

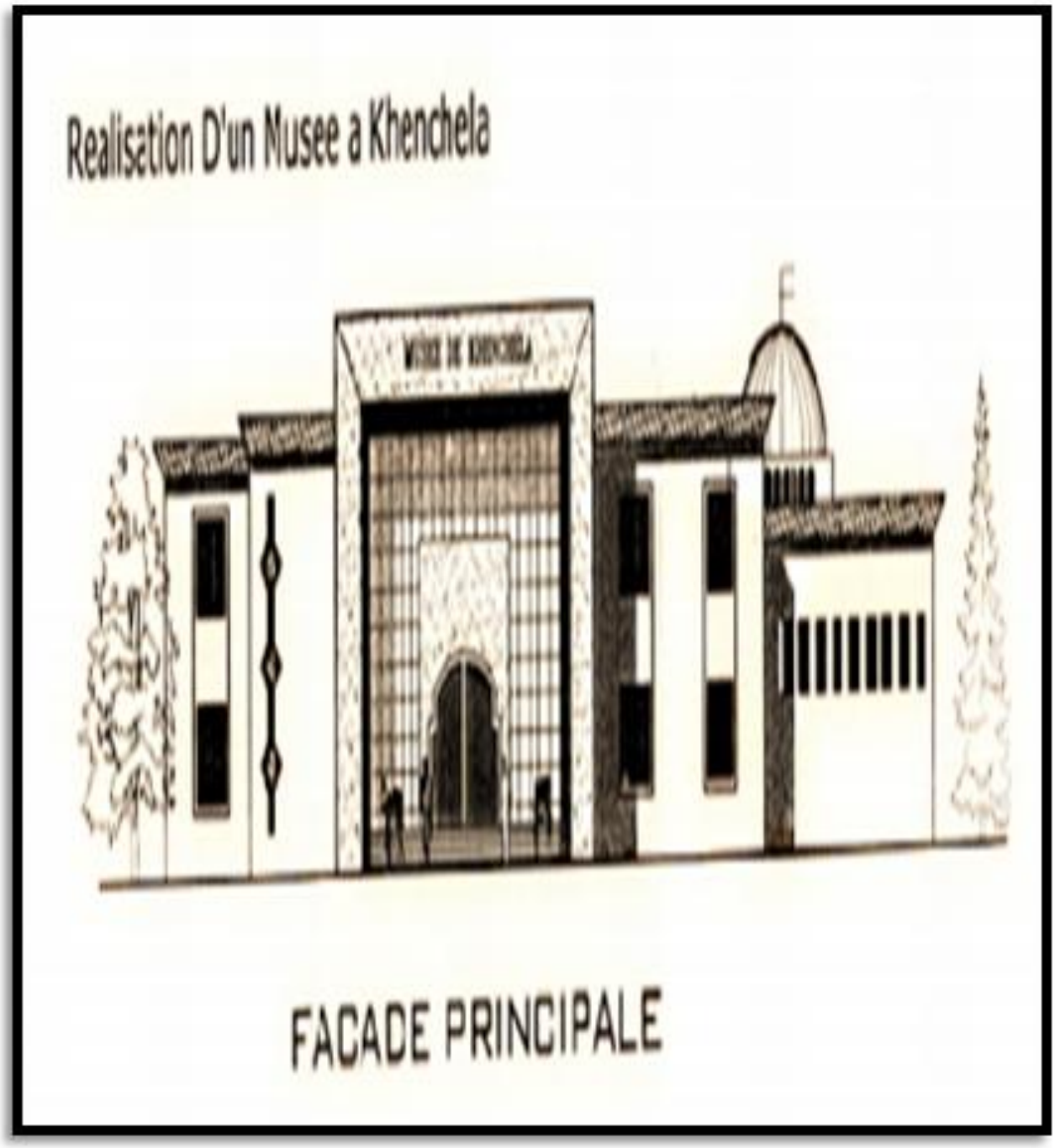

المصدر: مديرية الثقافة لولاية خنشلة

المخطط رقم (01): الواجهة الرئيسيةللمتحف

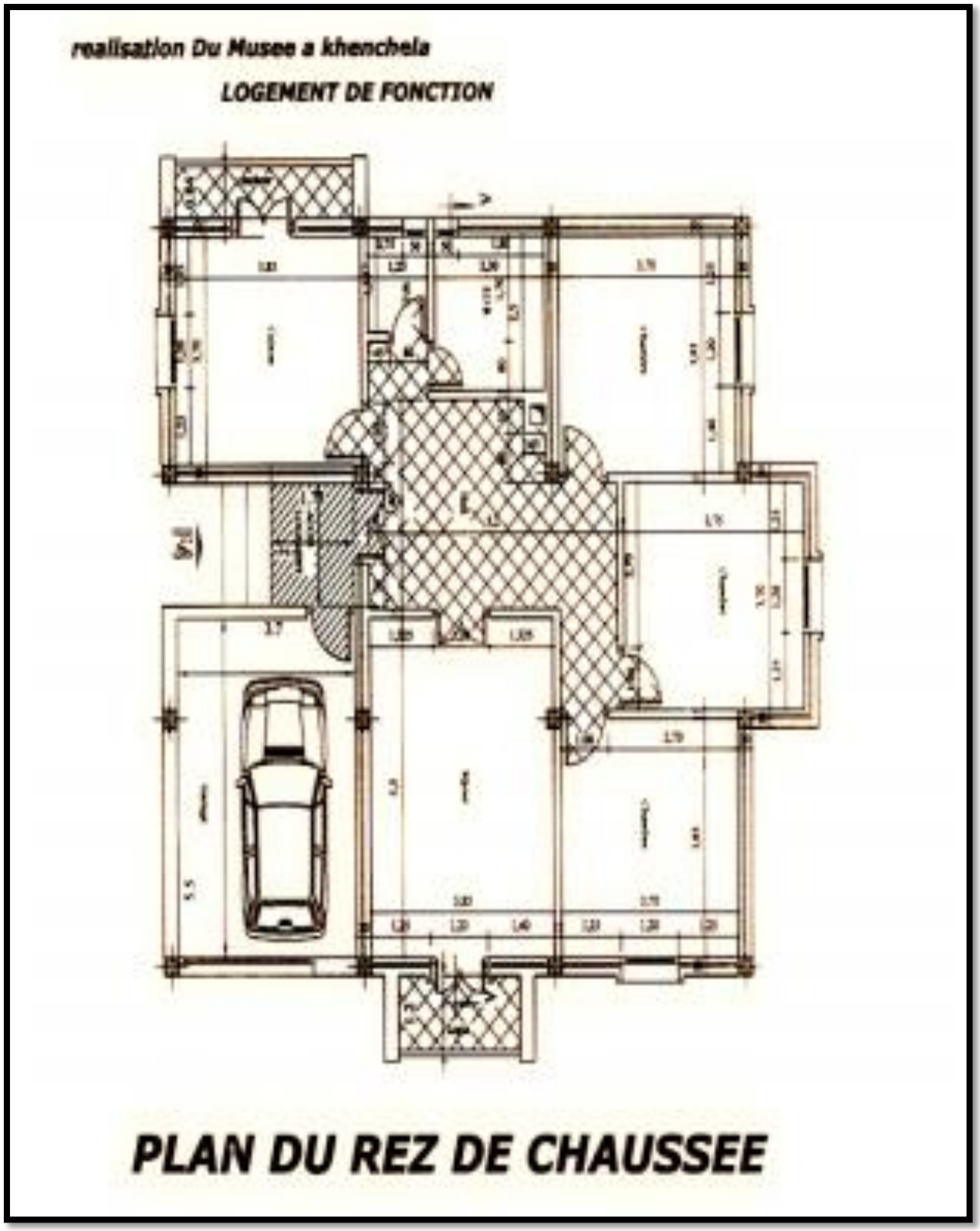

المصدر: مديرية الثقافة لولاية خنشلة

المخطط رقم (02): الطابق الأرضي للمتحف

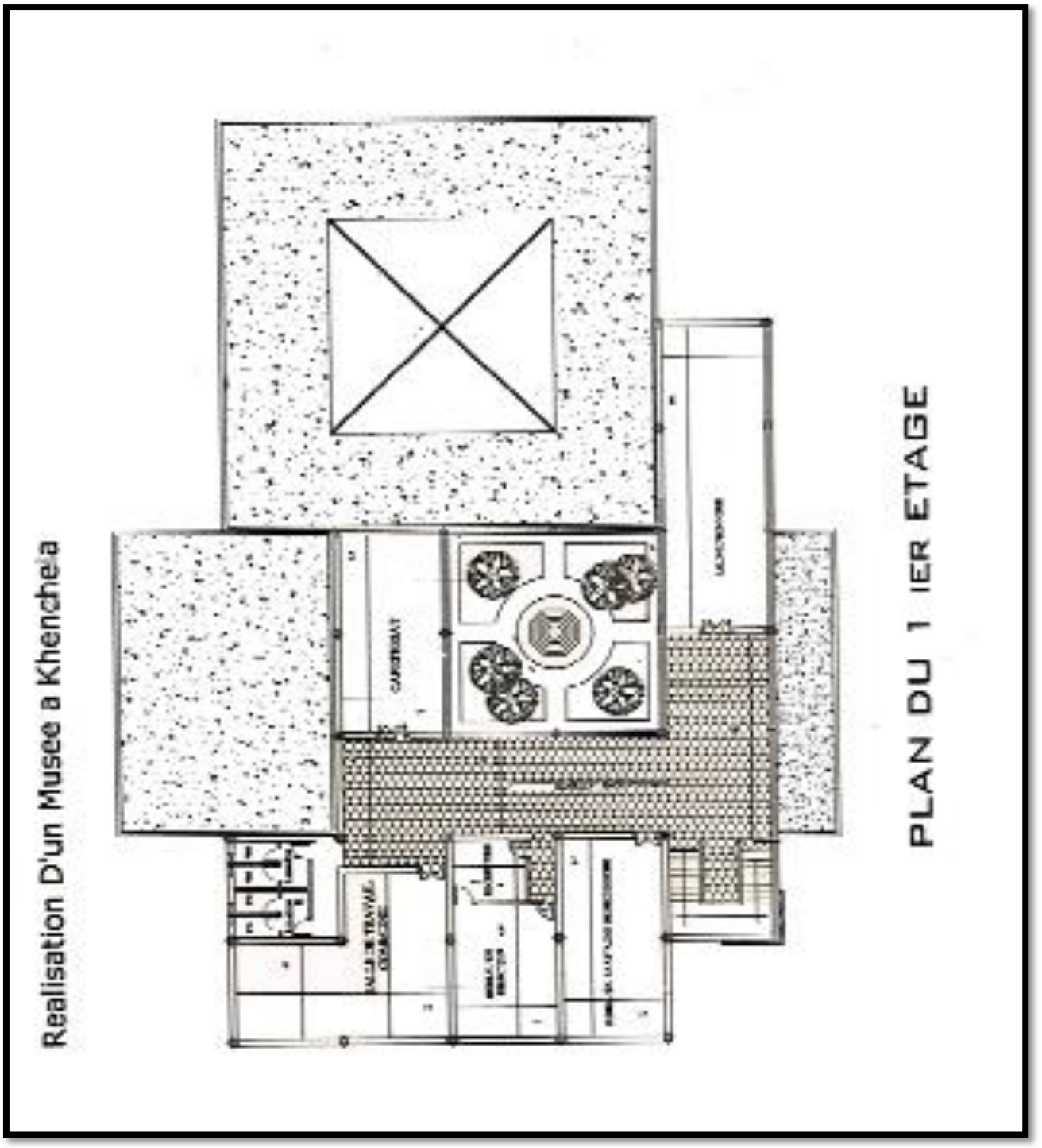

المصدر: مديرية الثقافة لولاية خنشلة

المخطط رقم (03): الطابق الأول للمتحف

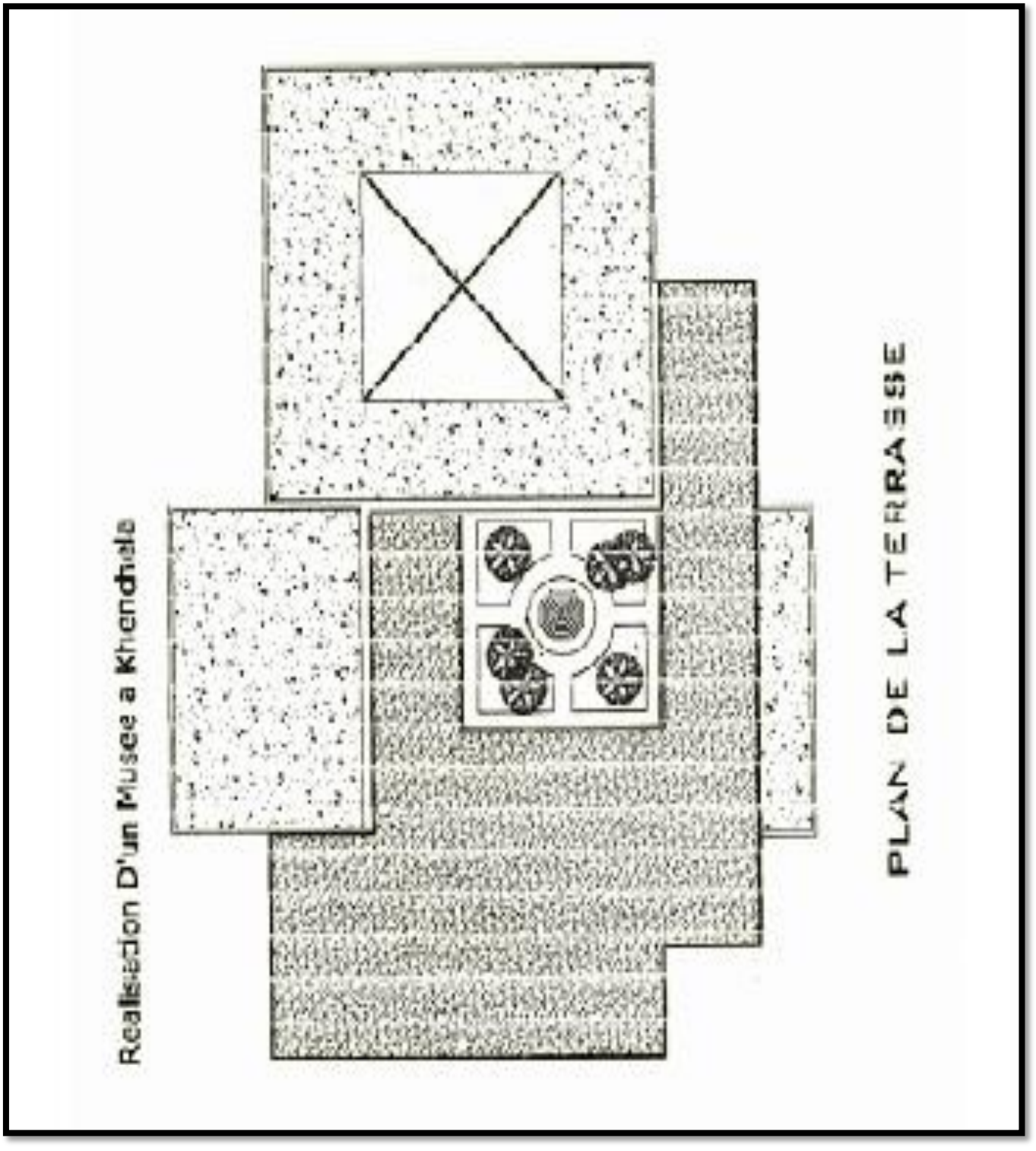

المصدر: مديرية الثقافة لولاية خنشلة

المخططرقم (04):سطح المتحف

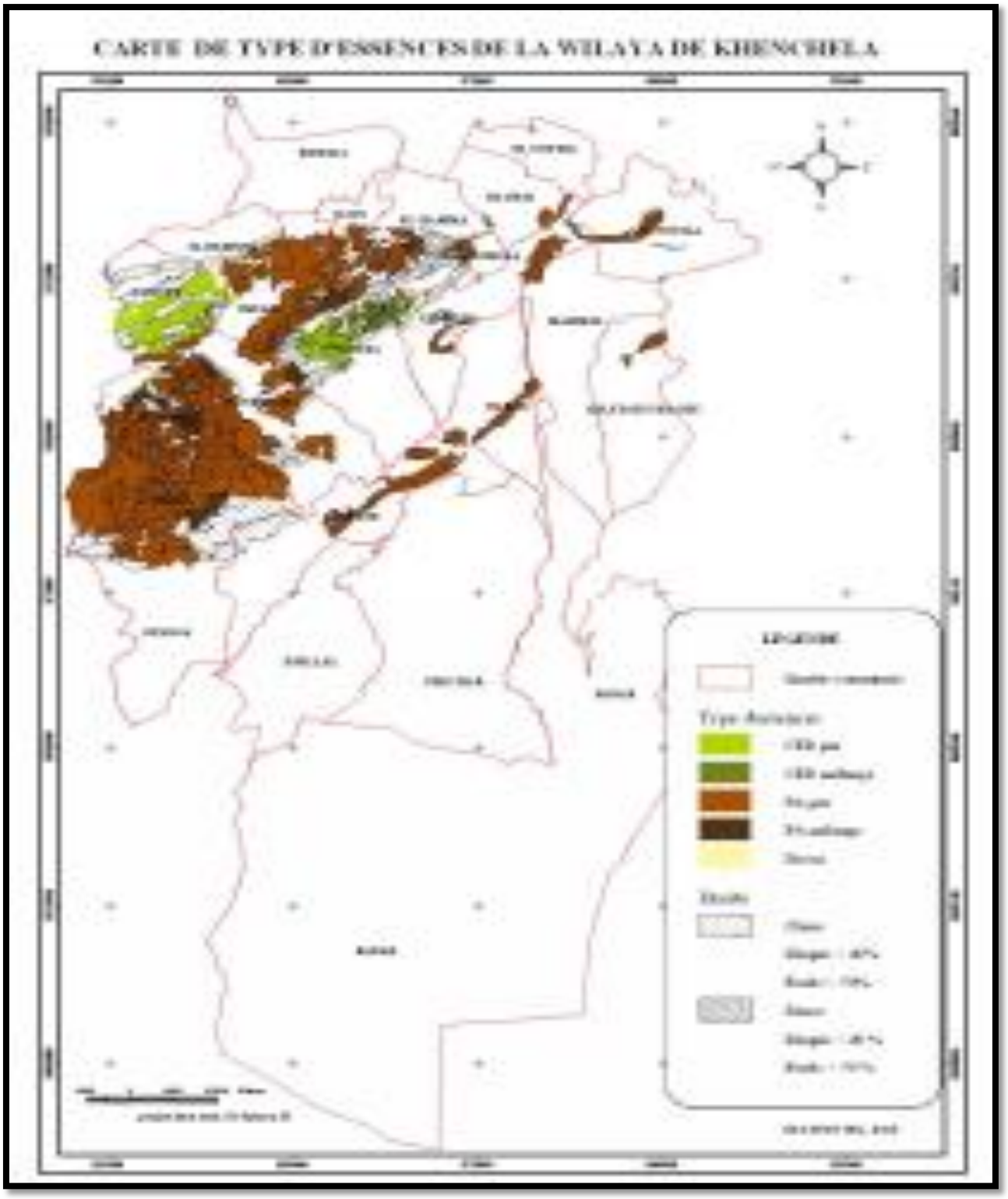

المصدر: مديرية الثقافة لولاية خنشلة

الخريطة رقم (02):لولاية خنشلة

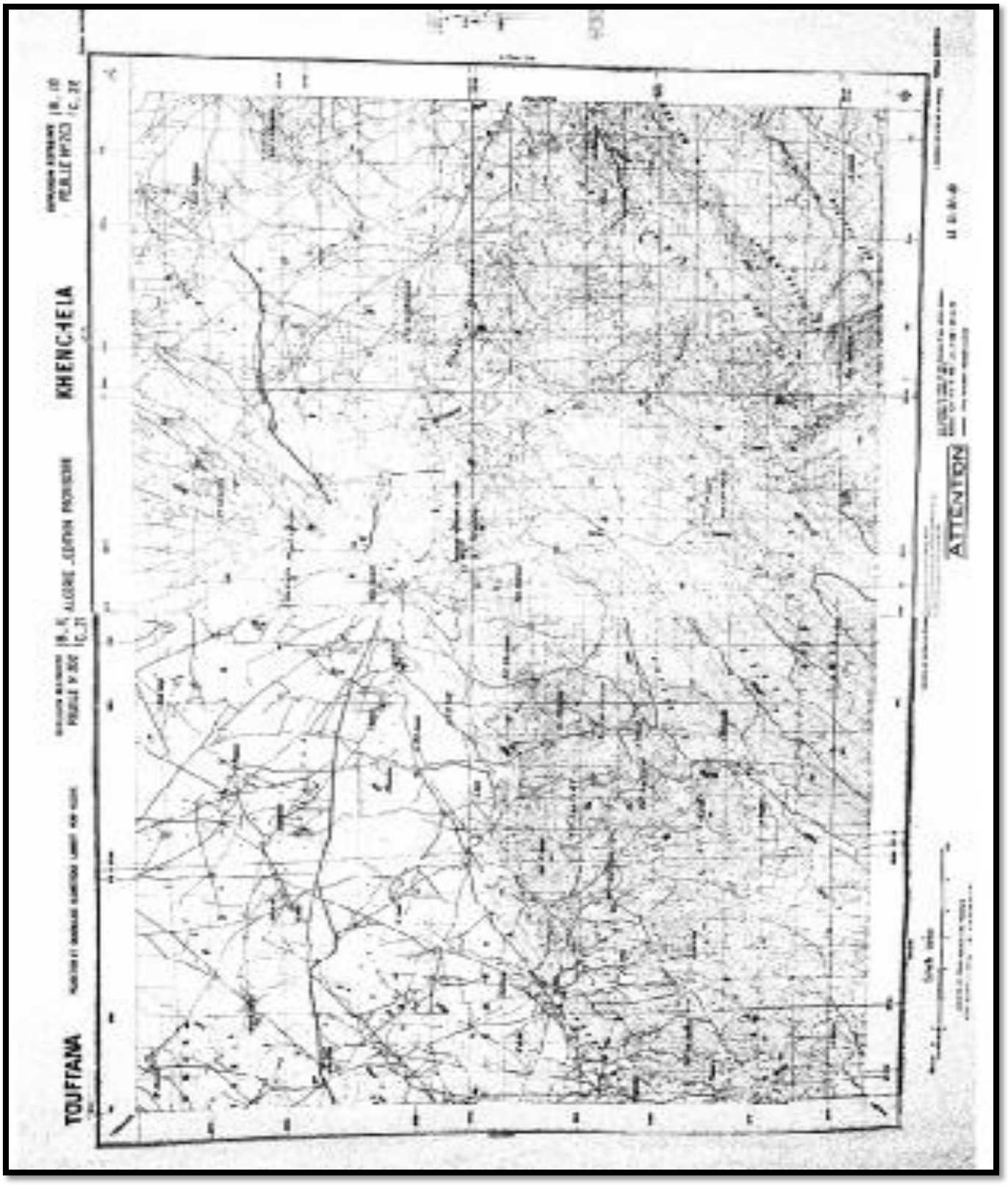

المخطط التوجيهي للتهيئة و العمران 1987 (p.D.A.u)

خريطة رقم (03):موضع مدينة خنشلة

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
قائمة النقود المدروسة واهم بيناتها	55_54
الإختصارات المستعملة في البطاقات التقنية	56
شرح بعض المصطلحات الأثرية	1

قائمة المراجع و المصادر

بالعربية :

1_ لعروق (محمد الهادي) ،دراسة في جغرافية العمران الديوان الوطني للمطبوعات 1984.

02_ محمد العربي عقون : الاقتصاد و المجتمع في شمال إفريقيا ،دار الهدى،عين مليلة ، الجزائر، 2008.

03_ محمد الهادي حارش: التطور السياسي و الاقتصادي،دار هومة الجزائر،2007.

04_ محمد الهادي حارش:مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع ق.م الى منتصف القرن الأول ق.م دار هومة، الجزائر ،2013.

05_ستيفان غزال :تاريخ شمال إفريقيا القديم ،ترجمة :محمد التازي سعود ،ج5.مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة تاريخ المغرب ، الرباط2007,

06_ محمد العربي عقون و آخرون: قرطن سيرتا و الممالك النوميدية ،صدر بمناسبة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية ،وزارة الثقافة الجزائر،2015.

07_غابريال كامبس : البربر ذاكرة وهوية ،ترجمة ، عبد الرحيم حزل، إفريقيا الشرق ، المغرب ،2014.

08_ مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم و الحديث ،ج1 تقديم وتصحيح :محمد الميلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، (د س ن).

09_ تأليف مشترك: الجزائر النوميدية، صدر بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ،2007.

10_ بوساحة (احمد) اصول اقدم اللغات بأسماء اماكن الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2002.
11_ شارل أندري (جوليان)، تاريخ افريقيا الشمالية، ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، الدراسة التونسية للنشر 1969م.
12_مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية خنشلة
13_ محمد البشير الشنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني للجزائر.
14_محفوظ قداش الجزائر في العصور القديمة ترجمة محمد صالح عباد المؤسسة الوطنية للطبع 1993.
15_الموقع الالكتروني : www.wikipidia.com
16_أحمد فرجاوي،بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي و قرطاجة ، المعهد الوطني للتراث ،تونس ،1993.
17_ عزت (زكي أحمد قادوس), العملات اليونانية والهلنستينية ط3 , 2001.
18_غانم (محمد صغير) الملامح الباكرة للفكر الوثني في شمال إفريقيا – دار الهدى,عين مليلة, الجزائر.
19_محمد الصغير غانم مقالات وآراء في تاريخ الجزائر القديم
20_ غانم (محمد صغير)، المعالم الحضارية في الشرق الجزائري.
21_ مديرية الثقافة لولاية خنشلة.
22_المخطط التوجيهي للتهيئة و العمران 1987 (p.D.A.u)
23_مصلحة التقنية والاحصاء لبلدية خنشلة
24_جمعية احياء الثقافة والفنون الأوراسية ، صدى خنشلة مجلة دورية ثقافية علمية ،عدد :1، أفريل 2010

25_ مولاي الحاج أحمد بومعقل ، مظاهر من التأثير القرطاجي في نوميديا : الزراعة ، الديانة ، اللغة ، من القرن الثالث الى 146 ق.م ، لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم ، جامعة الجزائر (2008_2009) .
26_ رابح لحسن ،أضرحة الملوك النوميد والمور،دار هومه للطباعة والنشر ،الجزائر,
27_ الاستاذ كيحل البشير عطية ،قرطاجة والممالك النوميدية: دراسة في الأصول التاريخية (من القرن 12 ق.م الى 146ق.م) مقال رقم 01.
28_ فتيحة فرحاتي ،نوميديا من حكم الملك جايا الى بداية الإحتلال الروماني ،213ق.م 46ق.م ،منشورات ابيك، الجزائر ،2007 -دار الهدى,ع,م .

مذكرة:

1_ غنية بوقرة : مدينة تيديس بين النشأة التاريخية والبقايا الأثرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص تاريخ وحضارات البحر المتوسط ،إشراف الدكتور :محمد الصغير غانم جامعة منتوري قسنطينة ، 2006_2007.

بالفرنسية :

01 _GRAILLOT ET GSELL,MELANGE DE L'ECOLE DE ROME,XIII 1893.

02 _M.troussellelephante.ce leste R.S.A.C.VOL70.constantine, 1957-1958.

03_numidie.M.A.I.B.T.XX.déffusiondeboccard ,paris2000

04_M.philibert.dictionnaire des mythologies.maxi livres pourlapresentation, france-2002.

05_ Gsell (st),histoire de l'Afrique de nord (H.A.A.N),T5 .

06_ j. Alexandropoulos, 2000 les monnaies de l afrique antique.

07_j.mazard, corpus nummosmi , numidie mauritanie 1955.

08_ Direction du tourisme , guide touristique de khenchela .

09_st Gsell , A.A.A.Alger_paris.1911.F28.N°.Ain baida .138

10_Centre universitaire Abbés laghrour .

11 _ J.bablon.la numismatique Antique ,p.u.fr .

فـهرس الـمحتويـات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
شرح المصطلحات الأثرية	
تقديم البحث	أ_ت
الفصل الأول: الإطار الجغرافي و التاريخي لمدينة خنشلة (ماسكولا)	
المبحث الأول: الإطار الجغرافي	10
1) الموقع الجغرافي و أهميته	10
2) المناخ و النبات	11
المبحث الثاني: الإطار التاريخي	13
1) أصل تسمية ماسكولا	13
2) ماسكولا ماقبل الاحتلال الروماني	14
أ_عصور ماقبل التاريخ	14
ب_النيوليتي الأوراسي	15
ج_فترة فجر التاريخ	16
د_الفترة النوميدية	17
3) ماسكولا خلال فترة الهيمنة الرومانية	17
الفصل الثاني: دراسة عملية تطبيقية للقطع النقددية المعروضة بمتحف الاخوة بولعزيز بخنشلة	
1) نبذة عن متحف الاخوة بولعزيز	20
2) منهجية العمل	24
3) الجانب التاريخي للاصدارات النقدية القرطاجية ذات القاعدة الفيينيقية	25
4) الجانب التاريخي للاصدارات النقدية	25

فهرس المحتويات

النوميدية	
5) التعريف بالقطع النقدية ومصدرها	27
6) البطاقات التقنية	28
الفصل الثالث : الدراسة التحليلية للنقود ماقبل الفترة الرومانية	
المبحث الأول: الجانب التحليلي للاصدارات النقدية القرطاجية	57
1) الجانب التحليلي للعملة البونيقية	57
2) الجانب الميترولوجي للاصدارات النقدية القرطاجية	58
المبحث الثاني: الجانب التحليلي للاصدارات النقدية النوميدية	60
1) الجانب التحليلي لعملة ماسينيسا	60
2) الجانب الميترولوجي للاصدارات النقدية للملك ماسينيسا	62
المبحث الثالث: شرح الرموز التى ظهرت على العملات النقدية	64_69
1) الحصان	64
2) الفيل	66
3) الإلهة أفريقيا	66
4) الإله بعل حامون	68
5) النخلة وسعفة النخيل	68
6) الغلهة تيشي (فورتونا)	68
7)قرص الشمس المجنح	68
8) النجم	68
9) الشفطان	69
خاتمة البحث	70
ملحق الصور و الخرائط و المخططات	71
فهرس الجداول	72

بـيـبـلـيـو غـرافـيـا الـبـحث	73
فـهرس مـحتـويـات الـبـحث	79